جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: علم السكان

التخصص: التخطيط الديموغرافي والتنمية

إعداد الطالبة: بواري زهرة

بعنـوان:

تأثير المتغيرات الديموغرافية على ظاهرة الطلاق في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات MICS 2019

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

...../.../...

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
الحوسين طلباوي	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	رئيسا
عمر طعبة	أستاذ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
بوحفص بوزيد	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

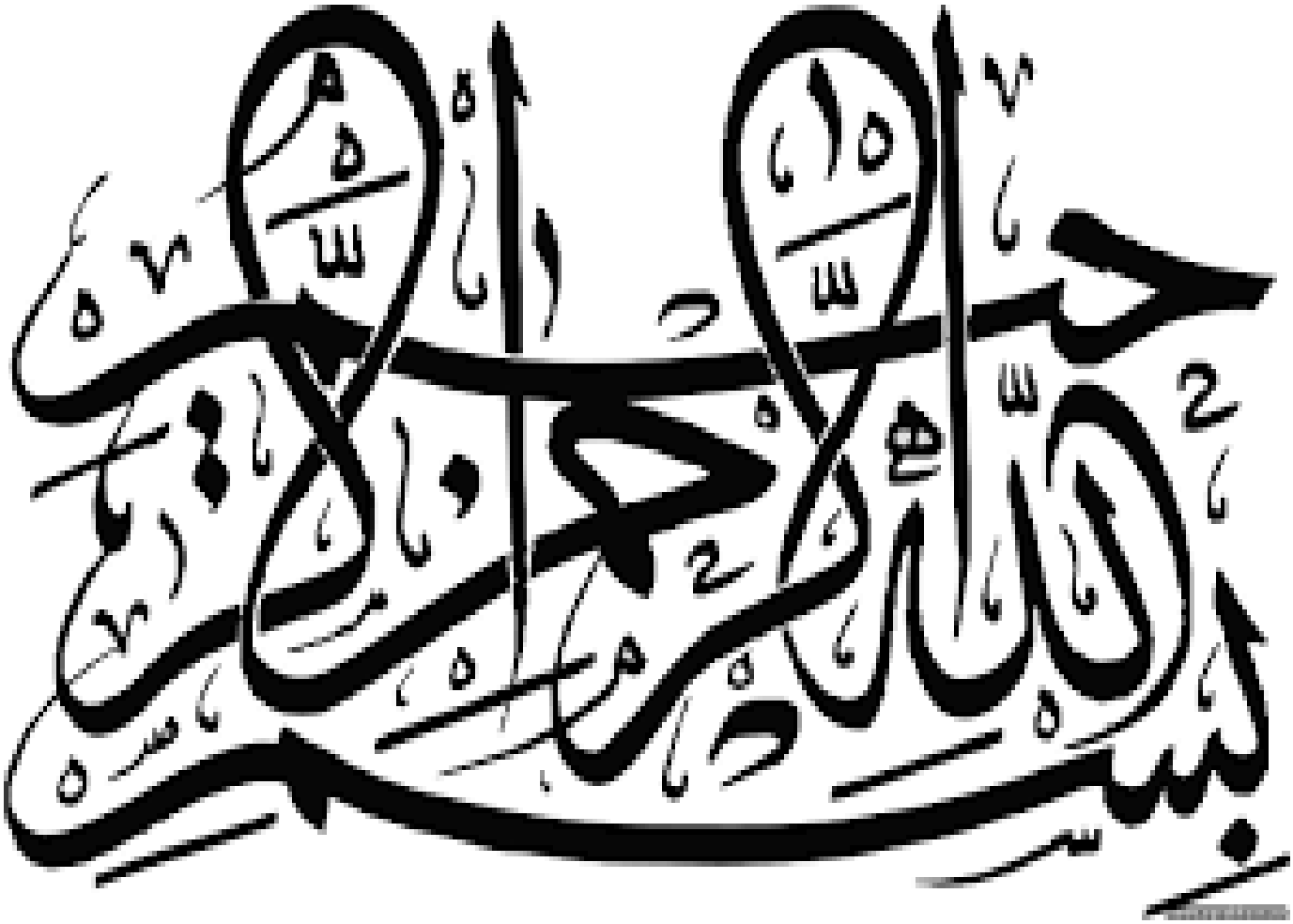
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

الحمد الله الذي تتم باسمه الصالحات

أهدي عملي هذا لكل من

روح أمي وأبي وزوجي رحمة الله عليهم جميعا

وإلى كل من إخوتي وأخواتي كل باسمه

وبشكل خاص أبنائي

مصطفى، عبد الفتاح، جمانة، الطيب

لكونهم الدافع ومصدر القوة في إتمام هذا المشوار الدراسي

ولا أنسى كل الأهل والأقارب

ولكل صديقات وزميلات الدراسة في مختلف الأطوار.

شكر وتقدير

الحمد الله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك كما مننت علينا بتفريج الهموم وقضاء الحوائج وصلى وسلم على خير الخلق وعلى أهله وصحبه أجمعين.

إن الشكر هو الثناء الجميل لكل من قدم لك الخير والإحسان، فمن هذا المنبر أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور" طعبة عمر" لقبوله الاشراف على هذه الدراسة وترشيحه لموضوع مذكرتي، فمهما قلنا لا يمكننا أن أوفيه حقه للجهد والوقت الذي قضاه في نصحنا وتوجيهنا طيلة فترة الدراسة.

كما أتقدم بفائق الشكر والتقدير لجميع أساتذة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، وبشكل خاص أساتذة الديموغرافيا كلُ باسمه الأستاذ "صالي محمد" والأستاذ "طلباوي الحوسين " الأستاذ "بوزيد بوحفص" الأستاذ "شماني أحمد" والأستاذ "سويقات محمد" والأستاذ " شنقال طارق "والاستاذة "قوارح يمينة" الأستاذة " بن نور صابرة" الأستاذة " سواكري خديجة".

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
إهداء	I
شكر وتقدير	II
فهرس المحتويات	III
قائمة الجداول	IV
قائمة الاشكال البيانية	V
قائمة الملاحق	VI
مقدمة	01
الفصل الاول: الإطار المنهجي	03
1/ الإشكالية	04
2/ الفرضيات	05
3/أهداف الدراسة	06
4/أسباب اختيار الموضوع	06
5/أهمية الموضوع	07
6/مفاهيم الدراسة	07
7/الدراسات السابقة	10
8/منهج الدراسة	14
9/صعوبات الدراسات	14
الفصل الثاني: الإطار النظري	15
تمهيد الفصل	16
1/تعريف بعض معدلات الطلاق	17
2/الطلاق في بعض دول العالم	17
2-1 الطلاق في بعض الدول العربية	19
2-2 الطلاق في الجزائر	20
3/ تطور الطلاق حسب العوامل السيسيوديموغرافية	21
خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي	25
تمهيد الفصل	26

1/ الإجراءات المنهجية للدراسة	**27**
1-1 مجالات الدراسة	**27**
1-2 مصادر جمع البيانات	**27**
1-3عينة الدراسة	**27**
1-4 الاختبارات الإحصائية	**28**
2/ عروض وتحليل البيانات حسب متغيرات الدراسة	**28**
3/ مناقشة الفرضيات	**34**
3-1 الفرضية الاولى	**34**
3-2 الفرضية الثانية	**37**
3-3 الفرضية الثالثة	**40**
3-4 الفرضية الرابعة	**44**
3-5 الفرضية الخامسة	**47**
3-6 الفرضية السادسة	**49**
3-7 الفرضية السابعة	**51**
3-8 الفرضية الثامنة	**53**
خلاصة الفصل	**57**
الخاتمة	**58**
قائمة المراجع	**60**
الملاحق	**61**
ملخص الدراسة	**64**

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-2)	معدلات الطلاق في بعض دول العالم	18
(2-2)	معدلات الطلاق في بعض بلدان الوطن العربي	19
(3-2)	معدلات الطلاق في الجزائر	20
(4-2)	تطور بعض المتغيرات الديموغرافية في الجزائر خلال الفترة 2012-2019	21
(1-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية	28
(2-3)	توزيع افراد العينة حسب السن الأول للزواج	29
(3-3)	توزيع افراد العينة حسب الجنس	30
(4-3)	توزيع افراد العينة حسب عدد الأطفال	30
(5-3)	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	31
(6-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الفردية	32
(7-3)	توزيع افراد العينة حسب وسط الإقامة	32
(8-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة المرضية	33
(9-3)	توزيع افراد العينة حسب مؤشر الثروة	34
(10-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية وسن الزواج الاول	35
(11-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية والجنس	38
(12-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية وعدد الأطفال	41
(13-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية المستوى التعليمي	44
(14-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية الحالة الفردية	47
(15-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية وسط الإقامة	50
(16-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية الحالة المرضية	51
(17-3)	توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية مؤشر الثروة	53

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
(3-1)	توزيع افراد العينة حسب السن الأول للزواج	**29**
(3-2)	توزيع افراد العينة حسب الجنس	**30**
(3-3)	توزيع افراد العينة حسب عدد الأطفال	**30**
(3-4)	توزيع افراد العينة حسب وسط الإقامة	**32**
(3-5)	توزيع افراد العينة حسب مؤشر الثروة	**34**

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	صفحة الملحق
01	**الجداول الوصفية للاعمار المنفصلة لسن الزواج الأول**	**63**

المقدمة:

إن المجتمع الجزائري من المجتمعات العربية، التي تأثرت بالحداثة والعصرنة محدثة تغيرات جدرية في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، فعلى الصعيد الاجتماعي عملت الحداثة على تغير قيم المجتمع، ونمط تفكيره، وأسلوب حياة الفرد، إضافة إلى التغير في أدوار الجنسين وتعزيز استقلالية الفرد ...الخ.

وبما أن الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع التي يتم تشكيلها على أساس الزواج، باعتبارها الرابط القانوني والشرعي الوحيد المعترف به اجتماعيا وعقائديا على مستوى مجتمعاتنا، والوسيلة الشرعية الوحيدة لتشكيل وبناء الأسرة وإنجاب الأطفال، فقد تأثر هذا الرابط (الزواج) بالمتغيرات المحيطية الحاصلة على مستوى الفرد أو الأسرة مما انجر عنه نشوء بعض التشققات والتصدعات التي قد تؤدي إلى تهديم هذا الرابط وبالتالي تفكك الأسرة والمجتمع وهذا ما يعرف بالطلاق.

يمكن اعتبار ظاهرة الطلاق ظاهرة ديموغرافية، وهي من بين أبرز موضوعات العلوم السكانية ولها أبعاد اجتماعية واقتصادية وحتى نفسية. فعلى الصعيد الديموغرافي يتجسد التغير على مستوى الصفة الزواجية من متزوج إلى مطلق بالإضافة الى الانخفاض في معدلات الأنجاب ولو بشكل مؤقت وهذا لاعتبار الزواج الصفة الشرعية والوحيدة المقبولة في المجتمع الجزائري لانجاب الأولاد، ومن بين آثار الطلاق الديموغرافية نجد تناقص في معدلات الزواج كلما زادت معدلات الطلاق، وهذا بسبب العزوف عن الزواج ولو بشكل موقت بالنسبة للمطلق خوفا من تكرار تجربة الطلاق مرة ثانية، أما بالنسبة للعزاب قد نجد العزوف النهائي عن الزواج أو التأخير في سنه تأثرا بالمحيط الخارجي وبتالي ينعكس هذا الوضع سلبا على الخصوبة والمواليد ؛ وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الطلاق ظاهرة ديموغرافية سلبية .

على الصعيد النفسي يحدث الطلاق تحولات عاطفية وتحديات نفسية مثل فقدان الثقة بالنفس والتوتر إضافة إلى القلق والحزن وعدم الأمان والخوف من المستقبل والعزلة التي تمس الوالدين الأب والام كما يمكن ان تتعدى هذه الاثار إلى الأبناء. ومن الجانب الاجتماعي يظهر تأثيره وبوضوح على الروابط الاجتماعية بتفكيك الاسر الكبيرة المتلاحمة إضافة للعداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع وهذا ما ينجر عنه بعض الآفات الاجتماعية. ومنه فإن دراسة الطلاق كظاهرة في علم السكان يتبع منهج ذو طابع شمولي يدمج كل من المنهج النفسي والاجتماعي إذ يهتم بدراسة الأثر النفسي على الفرد وعلاقته الاجتماعية وانعكاس هذه الأثار على محيطه ونمط واسلوب حياته.

وللطلاق عدة أنواع منها ما يكون العصمة فيه بيد الرجل، فهو صاحب القرار الأول والأخير في المحافظة على الأسرة أو هدمها. أما الشكل الثاني فهو الخلع والذي يكون فيه الحق للمرأة لقطع العلاقة الزوجية، ولتنوع أشكال الطلاق خاصة بعد تقنين الخلع من خلال قانون الأسرة الجزائرية حسب المادة 54 (الامر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005) إذ يجوز للزوجة دون موافقة زوجها أن تخالع نفسها بمقابل مالي، وهكذا انتشرت ظاهرة الطلاق بشكل مخيف ومرعب حيث وصلت عدد حالات الطلاق حسب ما جاء في جريدة RT أن وزارة العدل قد أعلنت أن حالات الطلاق وصلت إلى 86 الف حالة سنة 2019

لترتفع إلى 100 ألف حالة طلاق سنة 2020، أما في النصف الأول من سنة 2022 فقد تم تسجيل 44 ألف حالة خلع وطلاق، وعلى هذا الأساس أصبح موضوع الطلاق انشغالا لبحثي من أجل إيجاد بعض الحلول للتقليل من حدة انتشار هذه الظاهرة.

للإجابة على الانشغالات البحثية محل الموضوع، قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تم تخصيصه للإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: تم تخصيصه للإطار النظري للدراسة.

الفصل الثالث: تم تخصيصه للإطار التطبيقي للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة:

1/الإشكالية

2/الفرضيات

3/أهداف الدراسة

4/أسباب اختيار الموضوع

5/أهمية الدراسة

6/مفاهيم الدراسة

7/الدراسات السابقة

8/منهج الدراسة

1/ الإشكالية:

التنمية هي عملية تهدف إلى التطور في مختلف المجالات بشكل شامل ومستمر فهي ذات طابع ديناميكي، يتم من خلالها إحداث تغيرات بشكل منظم ومخطط له مسبقا، وهذا من أجل توفير الحاجات الأساسية المختلفة للسكان ورفع مستواهم المعيشي. ويتم تحقيق التنمية عموما اعتمادا على محاورها الأربعة الأساسية، التعليم، العمل، السكن والصحة. فعند تحقيق التنمية المنشودة سيكون لها انعكاسات على كامل أفراد المجتمع السكاني بحيث سيكونون ذوي مستوى تعليمي، معيشي وصحي ارفع، وهذا بدوره سينعكس على الثقافة الديموغرافية بالإيجاب او السلب. ويكون الواقع التنموي –مهما كان مستواه– الذي يعيشه الأفراد قالبا لواقعهم الديموغرافي ومنتجا لعدد من الأسباب المؤدية لتبني سلوك ديموغرافي دون سواه، ومن الممكن جدا ان ينعكس على ظاهرة الطلاق باعتبارها سلوكا سكانيا .

من بين آثار التنمية، نجد خروج المرأة من دورها التقليدي والمتمثل في ربة أسرة إلى مساندة الرجل اقتصاديا بولوجها لعالم الشغل، ومشاركتها في مختلف المجالات لأجل تحقيق ذاتها والدفع بعجلة التنمية للأمام، وهذا ما انجر عنه تغير نمط وأسلوب حياة الفرد والأسرة، ومن بين مظاهر التغيير السائدة هي تحول نمط الأسر من أسر ممتدة إلى أسر نووية، كما تغير أسلوب تسيير الأسرة فبعد أن كان الاب هو صاحب القرار في كل ما يتعلق بالأسرة حتى في خصوبة أبنائه المتزوجين، أصبح الزوجان هما صاحبي القرار في كل ما يتعلق بحياتهما الزوجية، إضافة إلى صعوبة الحياة وتكلفتها بسبب تحول العديد من الكماليات لضروريات في الآونة الأخيرة، كما تحولت مكانة الأطفال من أداة للإنتاج والادخار للأسرة سابقا إلى عبئ مالي وتكلفة إضافية للأسرة حاليا، كل هذه الظروف ساهمت بشكل أو بآخر في خلق مشاكل وتصدعات على مستوى الاسرة مؤدية بشكل أو بآخر الى ظهور آفات اجتماعية من بينها الطلاق.

يعتبر الطلاق أو الخلع وسيلتان يهدف من خلالهما أحد الطرفين الزوج أو الزوجة إلى إنهاء الحياة الزوجية عند استحالة القدرة على استمراريتها، ويمكن اعتبار الطلاق ظاهرة ديموغرافية (وذلك بتحول حالة الفرد من متزوج إلى مطلق) ذات أبعاد وانعكاسات اجتماعيه ونفسية، كما يتميز بطابعه العالمي أي أنه قد يمس مختلف المجتمعات السكانية مهما كانت ثقافتها عبر مختلف العصور والأزمنة .

شهد الطلاق ارتفاعا في حدة انتشاره من سنة لأخرى بشكل يبعث على القلق والخوف بالنسبة للحكومات والدول. فعلى الصعيد الدولي، وحسب ما ورد في مجلة الجزيرة (aljzeera media network) فإن نسبة انتشاره حسب إحصائيات 2020، احتلت جزر المالديف المرتبة الأولى بتسجيلها 2984 حالة طلاق مقابل تعداد سكاني بلغ 540544 نسمة فقط، مما نتج عنه معدل طلاق قدره 5.52 لكل 1000 نسمة، ثم تليها جمهورية كازخستان –السوفيتية سابقا– كثاني أعلى معدل طلاق في العالم، ثم روسيا بنسبة 3.9 لكل 1000شخص. أما على الصعيد العربي، فنجد الكويت في المرتبة الأولى بنسبة 48 % ثم تليها مصر بنسبة 40 % ليصل عدد المطلقات إلى ثلاثة ملايين مطلقة، والأردن بنسبة 34.4% من إجمالي عدد الزيجات.

على مستوى الجزائر، وحسب ما ورد في مجلة الرائد الجزائرية، تحتل الجزائر المرتبة الخامسة عربيا حسب مركز التعبئة والإحصاء العربية، حيت تكشف الإحصائيات عن تسجيل 60 ألف حالة طلاق في السنة بمعدل 166حالة في اليوم،

و6حالات في الساعة وحالة لكل 10 دقائق. وانطلاقا من الإحصائيات المقدمة من طرف الديوان الوطني للإحصائيات وصل عدد المطلقين سنة 2008 إلى 39396 مطلق بمعدل 11.90% ليرتفع إلى 49845 مطلق ومطلقة بنسبة 14.46% في سنة 2010، ومع استمرارية زيادة حدة انتشار الطلاق في الجزائر وصل عدد المطلقين إلى 57461 بمعدل قدر 14.81% في سنة 2013، وفي سنة 2016 وصل عدد المطلقين إلى 62128 حالة أي بمعدل 17.42% من مجموع المتزوجين، والجنوب الجزائري كجزء من الوطن، قد مسته ظاهرة الطلاق، بالرغم من تمسكه بالعادات والتقاليد وتميزه بالطابع المحافظ. ومن الممكن جدا أن يرتبط الطلاق في الجزائر عموما وإقليم الجنوب خصوصا بعدة عوامل ديموغرافية، كما يمكن التقليل من حدتها إذا ما تم الكشف عن أسباب انتشاره والتي يمكن التحكم بها.

انطلاقا مما تقدم. نطرح التساؤل التالي:

ما هو تأثير المتغيرات الديموغرافية على ظاهرة الطلاق في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات MICS 2019 ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، وهي :

- هل يؤثر السن عند الزواج الأول في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري؟

-هل يؤثر الجنس في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري؟

-هل يؤثر عدد أطفال الزوجين في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري؟

-هل يؤثر المستوي التعليمي للزوجين في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري؟

-هل تؤثر الحالة الفردية للازواج في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري ؟

-هل يؤثر مكان الإقامة الزوجين في حدة انتشار الطلاق؟

-هل تؤثر الحالة المرضية للزوجين في حدة انتشار الطلاق؟

-هل يؤثر مستوى الرفاه للأسرة في حدة انتشار الطلاق؟

2/الفرضيات:

تعتبر الفرضية تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث موقتا ليشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها، وباختصار الفرضية هي استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت (المحمودي، 2019، ص97)

- ✓ كلما ارتفع السن عند الزواج الأول انخفضت حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري.
- ✓ يؤثر نوع الجنس في انتشار حدة الطلاق إذ ترتفع هذه الظاهرة عند الإناث أكثر منها لدى الذكور.
- ✓ كلما ارتفع عدد الأطفال بين الزوجين قلت حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري.
- ✓ كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجين قلت حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري.
- ✓ تؤثر الحالة الفردية للزوجين في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري بحيث تزيد حدة اتشار الطلاق لدى اوساط الزوجات العاملات عن غير العاملات.
- ✓ يوثر وسط الإقامة للزوجين في حدوث الطلاق في الجنوب الجزائري، اذ كلما أتجهنا إلى الحضر زادت حدة انشار ظاهرة الطلاق.
- ✓ تؤثر الحالة المرضية للزوجين في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري، بحيث تزيد حدة إنشار الطلاق لدى أوساط الأزواج المصابين بمرض مزمن مقارنة بغير المصابين.
- ✓ يؤثر مستوى الرفاه للاسرة في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري، اذ تزيد حدة إنشار الطلاق لدى الأُسر الضعيفة الدخل عن غيرها من الأسر.

3/اهداف الدراسة:

يهدف كل بحث ودراسة علمية إلى معرفة الأسباب الضمنية والخفية وراء انتشار ظاهرة ما، مما يؤهل الباحث لتحديد الأهداف المرجوة من بحته، فالأهداف تساعد الباحث في التركز على بحثه بشكل واضح وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لبحثه، (المحمود،2019، ص102- 103) ومنه الهدف الرئيسي للبحت هو اكتشاف الحقيقة الخفية ما لم يتم اكتشافها (القواسمةواخرون، ص 10) وأهداف بحثنا هدا تتمثل في:

- ✓ محاولة معرفة آثار بعض العوامل الديموغرافية على الطلاق وهي السن، عدد الأطفال، المستوى التعليمي، الحالة الفردية، مكان الإقامة، الحالة المرضية في الجنوب الجزائري.
- ✓ محاولة معرفة الأسباب الأكثر دافعية لظاهرة الطلاق في الجنوب الجزائري والسعي لوضع جملة من الحلول الموضوعية.
- ✓ محاولة معرفة مدى مساهمة الجنوب الجزائري في إحصائيات الطلاق في الجزائر ككل.
- ✓ محاولة تتبع ظاهر الطلاق في الجزائر من أجل معرفة مدى تطورها واتجاهها.
- ✓ إضافة دراسة جديدة تكشف جوانب مؤثرة في ظاهرة الطلاق على الجنوب الجزائري وتكون بداية لدراسات أخرى.

4/أسباب اختيار الموضوع:

إن من أهم الدوافع لاختيار موضوع الدراسة هو وجود مشكلة أو موقف غامض يثير قلق الباحث، إذ تولد لديه رغبة في الكشف عن هذا الغموض، وهناك عدة معايير منها ما بتعلق بالباحث أي ذات علاقة بشخصية الباحث وقدرته الفنية والمهارات

اللازمة للقيام بالبحث، ومنها ما يتعلق بالمجتمع كتحقيق إنجازات علمية ومعرفية، تعميم نتائج البحث، مدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى (الفريجات،2020، ص29)

وقد تم اختيار بحثنا هذا للأسباب التالية:

- ✓ توفر المعطيات اللازمة للاجابة على انشغالاتنا البحثية، والمتمثلة في قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات المنجز سنة 2019، والتي تضمنت متغير الاقليم الجغرافي والذي قسم بدوره الى سبعة اقاليم منها اقليم الجنوب.
- ✓ لاعتبار موضوع الطلاق ضمن التخصص، ولانه ظاهرة تؤثر على السكان ديموغرافيا كتأثر نسب المواليد بظاهرة الطلاق إضافة لانعكاساتها على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكان.
- ✓ الواقع المرير لأبناء المطلقين ومخلفاتها السلبية على حاضر ومستقبل الأبناء.
- ✓ ارتفاع نسب الطلاق من سنة لأخرى بشكل ملفت للانتباه.
- ✓ ملامسة هذه الظاهرة في العديد من الأفراد في محيطي الخاص والأثار السلبية المترتبة عنها سواء على الأبناء او الزوجين وبشكل خاص الزوجة.

5/أهمية الدراسة:

يعمل البحث العلمي على تفسير ظاهرة أو مشكلة ما وتحليل جوانبها المختلفة، وذلك للوصول إلى استنتاجات وبراهين تتوافق مع الوقائع المنطقية، وتكمن أهمية البحث العلمي بصفة عامة في فتح آفاق معرفية أمام الباحث مما يؤهله لتحسين مهارته وتمكنه من العمل مع أشخاص ذو خبرة والاستفادة منهم، رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع مما يساهم في تطويره، حل مشكلات على كافة المستويات، إيجاد تفسيرات للظواهر الطبيعية والتنبؤ بها، (إسماعيل، 2020)

إن التنمية السائدة لها دور واثار مختلفة على مستوى الفرد والمجتمع فقد عملت على إحداث تغيرات في القيم والمبادئ الاجتماعية والاسرية، وبدراسة الطلاق الذي يعتبر مؤشر مهم لتوضيح ما مدى تأثر الفرد بهذه التغيرات الحاصلة، وبالتالي العمل على محاربة كل الأسباب المهددة لكيان الاسرة.

زيادة انتشار الطلاق من سنة إلى أخرى في الجزائر واثاره السلبية خاصة عند وجود الأطفال للازواج المطلقين، كون الاطفال الخزان البشري ومصدر بناء الأجيال القادمة واي خلل او اضطراب على مستوى الاسرة الناتج عن تفككها بسبب الطلاق ينعكس سلبا على تنشئة الاطفال وبالتالي سينعكس سلبا على مستقبل المجتمع.

تميزت الاسرة الجزائرية وخاصة بالجنوب الجزائري بالتماسك وقوة الترابط، الا ان هذه الميزة اصبحت اقل عن ما كانت عليه بفعل مجموعة من التغيرات والتحولات على عدة مستويات، وما يدل على ذلك ارتفاع معدلات الطلاق في الجزائر بدلالة الزمن، ولهذا كان لزاما على الباحثين محاولة الكشف عن اسبابه، وعند التحكم بهذه الاسباب يمكن التقليل من حدة انتشاره وبالتالي التخفيف من اثار ظاهرة الطلاق على المجتمع.

6/ مفاهيم الدراسة:

يقصد بتحديد المفاهيم تبيان ما تعنيه من مقاصد، وتوضيح ما تتضمنه من معان وما تظهره من صفات، ويتضح المفهوم عندما يعقله الإنسان ويميزه عن غيره الذي يشترك معه في الصفات... لذلك يستوجب على الباحث أن يحدد المفاهيم من أجل إزالة أي لبس قد تعلق بذهن المستمع أو المطلع لان المفهوم الواحد قد يحمل أكثر من معنى. (عقيل، ص 5و6).

تعريف الطلاق لغة: طلق – طلاقا المرأة من زوجها أي بانت عن زوجها وتركته، فهي طالق جمع طُلق، وطالقة جمع طَوالق، طلق وطلقا أي تباعدت وطلق قومه بمعنى تركهم وفارقهم وطلقت المرأة زوجها خلا لها عن قيد الزواج وأطلق المرأة بمعنى طلقها وطلق المواشي تعني سرحها، وطلق الأسير خلى سبيله وطلق في كلامه أي عممه ولم يقيده ويقال أطلق رجلة أي استعجله ويقال أيضا أطلق الدواء بطنه أي مشاه (الموسوعي، ص470)

طلق الرجل امرأته تطليقا فهو طلق مطلق فإن كثرة تطليقه للنساء قيل مطلق فهو طالق بغير ها وقال ابن فارس امرأة طالق طلقها زوجها وطالقة غدا فصرح بالفراق لان الصيغة غير واقعة، وقال الفارابي نعجة طالق بغير ها إذا كانت مخلاة ترعى وحدها فالتركيب يدل على الحل والانحلال، ويقال أطلقت الأسير إذا حللت أساره وخليت عنه، فانطلق أي ذهب في سبيله، ومن هنا قيل أطلقت القول أي ارسلته من غير قيد ولا شرط، وأطلقت البينة أذا شهدت من غير تقييد بتاريخ وأطلقت الناقة من عقالها، وناقة طالق بطمتين بلا قيد وناقة طالق أيضا مرسلة ترعى حيت شاءت.(المقرئ،142)

والطلاق في اللغة أيضا هو حل الوثاق مشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك مطلاق وفلان طليق اليد بالخير أي كتير البذل. (العسقلاني، ص 29)

التعريف الاصطلاحي للطلاق: وهو رفع النكاح في الحال وفي المال بلفظ مشتق من مادة الطلاق او في معناه.ويمكن تعريفها أيضا هو حل عقدة النكاح إنهاء الرابطة الزوجية وإبطال كل أثار عقد الزواج التي كانت تتمثل بحل المعاشرة والمتعة التي تشكل أساسا من أسس البناء الاجتماعي الكبير. (القضاة، ص 9)

التعريف الديموغرافي للطلاق: الطلاق وسيلة لفك الزواج أو الفسخ النهائي لرابطة الزواج، أو التفريق بين الزوج والزوجة وفقا للأحكام الدينية أو المدنية السائدة في الدولة بحيث يصبح لهما الحق في الزواج من جديد. ويحدث الطلاق بسبب نشوء خلافات وعدم تفاهم بين الزوجين لدرجة تحول دون حلها، مما يؤدي إلى انحلال الزواج. (بن محمد الخريف،2010، ص129)

تعريف الخُلْع لغة: بضم الخاء وسكون اللام وهو في اللغة فِراق الزوجة على مال، مأخوذ' من خلع الثوب، لأن المرأة لباس معنى، وضم مصدره تفريقه بين الحسي والمعنوي. (العسقلاني ص307)

تعريف الخلع شرعا: هو فراق الرجل زوجته ببدل قابل للعوض، وهو مكروه إلا في حالة مخافة أن لا يقيما ما أُمرا به، وقد ينشأُ ذلك عن كراهية العشرة أو لسوء خَلقٍ أو خُلُقٍ. (العسقلاني،307)

تعريف التطليق: هو منح الزوجة حق طلب الفرقة من زوجها بناءً على إرادتها المنفردة واستناداً إلى القانون، عن طريق القضاء أو يمكن القول أيضاً أنه فك الرابطة الزوجية بناءً على طلب الزوجة طالما أنها متضررة من الحياة الزوجية. (ذبيح،2021، ص447)

تعريف الاجتماعي الطلاق: هو فسخ رابطة الزواج لسبب منصوص عليه قانونيا وتختلف الأعراف التي تبيح الطلاق باختلاف المجتمعات ومن أهم الأسباب التي تجبر طلب الطلاق grounds of divorce الزنا والهجران عدة سنوات والقسوة والجنون الذي لا يرجى شفاؤه .....الخ.

وحق المرأة في طلب الطلاق أقل نطاقا من حق الرجل وهناك فرق بين الانفصال séparation والطلاق، ففي الطلاق يكون الطرفان أحرار إقامة زوجية جديدة، بينما يقتصر الانفصال على عدم الاتصال الجسماني واستقلال كل طرف في المخدع والمأكل. (6) (بدوي، ص 115)

تعريف مجمع الفقهاء للطلاق: هو حل عقدة النكاح وإنهاء الرابطة الزوجية، وإبطال كل أثار عقد الزواج التي تتمثل بحل المعاشرة والمتعة التي تشكل أساسا من أسس البناء الاجتماعي الكبير، والذي يكتسب أهمية بالغة في الطلب والقصد الشرعي، وإن كان في المال فهو الطلاق الرجعي بعد انقضاء العدة. (القضاة، ص7).

ولقد وردت عدة تعريفات للطلاق في المذاهب الفقهية منها:

- ✓ عند الحنفية: الطلاق هو رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص.
- ✓ عند المالكية: الطلاق هو صفة حكمية ترفع حلية المتعة الزوج بزوجته.
- ✓ عند الشافعية: الطلاق هو حل عقدة النكاح بلفظ الطلاق ونحوه.
- ✓ عند الحنابلة: يقصد بالطلاق هو حل عقدة النكاح أو بعضه. (القضاة، ص8)
- ✓ ومن تعريفات العلماء المحدثين للطلاق: وهو رفع قيد النكاح في الحال أو في المال بلفظ مشتق من مشتق من مادة الطلاق أو معناها (القضاة،ص 9)

وللطلاق عدة أنواع وهي:

الطلاق الرجعي: وهو الذي يمكنه أن يرجعها فيه بغير اختيارها، وإدا مات أحدهما في العدة ورثه الأخر.

الطلاق البائن: وهو ما يبقى منه خاطبا من الخطاب، لا تباح له إلا بعقد جديد.

الطلاق المحرم لها: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وهو فيما إذا طلقها ثلاثة تطليقات، كما أذن الله ورسوله، وهو أن يطلقها ثم يرجعها في العدة أو يتزوجها ثم يطلقها ثم يرجعها أو يتزوجها ثم يطلقها يرجعها أو يتزوجها ثم يطلقها الطلقة الثالثة. فهذا الطلاق المحرم حتى تنكح زوجا غيره باتفاق العلماء. (بن تيمية الحراني، ص 9)

الطلاق في القانون الجزائري: لم يتعرض المشرع الجزائري لتعريف الطلاق واكتفي فقط بذكر الطلاق كصورة من صور فك الرابطة الزوجية، وذلك من خلال استقراء المادة 48 من ق أ الأمر 02/05 " يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادة 53-54 من هذا القانون (محاتفي، ص 7).

المفهوم الإجرائي للطلاق: ويقصد بها الفئة السكانية الحاملة لصفة المطلق أو المطلقة أثناء عملية المسح السكاني 2019. اي مجموع الافراد السابق لهم الزواج (ذكور او اناث) وصرحوا اثناء مقالبة بانهم مطلقين، وفي دراستنا هذه تم اعتبار الافراد الذي صرحوا بالانفصال على اساس انهم مطلقين.

المفهوم الإجرائي للعوامل الديموغرافية: وهي جملة العوامل والأسباب الديموغرافية التي من المفروض أنها تؤثر على ظاهرة الطلاق، والمترجمة بمجموعة من المتغيرات المتاحة لنا من خلال قاعدة المسح 2019.

7/الدراسات السابقة:

الدراسة الأُولى: "أسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت "، دراسة قامت بها الطالبة فضيلة الشعوبي مذكرة ماستر أكاديمي، دراسة ميدانية لعينة قصدية شملت 117 زوج وزوجة تم انفصالهم، جامعة قاصدي مرباح 2012/ 2013، حيت هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب المؤدية للطلاق وكان التساؤل الرئيسي كالتالي: ماهي أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في مدينة تقرت؟

وسعت الدراسة للإجابة على مجموعة من الأسئلة وهي:

1/ ما حجم ظاهرة الطلاق في مدينة تقرت؟ وما هي اتجاهاتها؟

2/ ما مدى لجوء سكان تقرت إلى الطلاق؟

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، معتمدة على الاستمارة لجمع البيانات. وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1/ أن صغر سن الزوج والزوجة سبب رئيسي في عدم التفاهم والانسجام وتقدير العواقب مما يؤثر سلبا على الحياة الزوجية.

2/ تأثير مدة الزواج على العلاقة الزوجية، فكلما انخفضت مدة الزواج زادت ظاهرة الطلاق والعكس صحيح.

3/ تأثير الدخل الشهري على الحياة الزوجية حيت توجد علاقة عكسية بين الدخل الشهري للأسرة وكفايته أو عدم كفايته، أي أنه كلما انخفض الدخل الشهري كلما ارتفعت حدة عدم الكفاية لسد الحاجيات الأسرية وبتالي تزعزع وتفكك العلاقة.

الدراسة الثانية: "أسباب الطلاق في الجزائر دراسة ميدانية ببلدية بوفاريك"، دراسة قام بها كلا من الدكتور مصالي رضوان والدكتورة مداني سليمة، دراسة ميدانية على النسوة اللائي سبق لهن الزواج سوء كان مدني أو عرفي، مجلة حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 32 الجزء الثاني،2018

حيث بلغ حجم العينة 40 مطلقة، كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم الأسباب المؤدية للطلاق بالجزائر حيت شملت هذه الدراسة جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

1/ هل افتقار الزوج للنضج العاطفي والعقلية المزاجية المتقلبة، الغضوبة والصعبة، سبب كافي لحدوث الطلاق عكس ما كان عليه الوضع في الماضي من الصبر والتحمل على أدى الزوج؟

2/ هل فعلا الطلاق المبكر (دون 30 سنة أو خلال السنتين الأوليتين للزواج) منتشر بالجزائر في الآونة الأخيرة؟

3/ هل فعلا يرتفع الطلاق بين ذوات المستوى التعليمي (متوسط فما فوق)؟

4/ هل كلما كان سن زواج البنت مبكرا، كلما ارتفع احتمال الطلاق؟

5/ هل يكثر الطلاق بين الأزواج الدين يقيمون مع اسرة الزوج بسبب المشاحنات والخلافات حول الاعمال المنزلية مع الكنة وأخوات الزوج.

وقد أُعتمد في هذه الدراسة على أسلوب المسح بالاستمارة لجمع البيانات، وتم جمع العينة بأسلوب كرة الثلج بسبب حساسية وضع المرأة المطلقة.وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

1/ يؤثر افتقار للنضج العاطفي والعقلية المزاجية، المتقلبة بنسبة 58 % حيت أصبح اليوم سببا كافيا لحدوث الطلاق عكس ما كان عليه في الماضي.

2/ تظهر البيانات أن الطلاق المبكر (دون 30 سنة أو خلال السنتين الأوليتين للزواج) يؤثر بنسبة 75%.

3/ يؤثر المستوى التعليمي (متوسط فما فوق) بنسبة 75 % عنه دون المستوى المتدني.

4/ لا يعتبر عدم الإنجاب سبب ذو وزن في إنهاء الحياة الزوجية إذ تصرح النسوة أن الأزواج لا يهتمون لهذا السبب بنسبة 52 %

4/يؤثر سن الزواج المبكر للبنت بنسبة 65 % في الطلاق.

5/ يؤثر العيش مع أهل الزوج بنسبة 65% في الطلاق.

الدراسة الثالثة:" دوافع الطلاق في المجتمع الجزائري"، دراسة قامت بها كل من الباحثة بوحفص سومية والباحث هيباوي الطاهر، دراسة تحليلية وصفية لظاهرة الطلاق خلال 1998-2018، مجلة التنمية 1، جامعة تمنراست الجزائر 2023.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل إحصائيات ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري للوصول إلى مختلف العوامل المسببة لها والتساؤل الرئيسي هو: ماهي دوافع الطلاق في المجتمع الجزائري ما بين 1998-2018؟

وقد خلصت هذه الدراسة بعدة نتائج والمتمثلة في أن إحصائيات الطلاق في فترة الدراسة حيث تعتبر سنة 2011 منعرج نادر في تطور طاهرة الطلاق، حيت كشفت لأرقام مرعبة منها 11 ألف امرأة طلبت الطلاق وخلال التسعة أشهر الأخيرة من سنة

2011 سُجلت 7042 امرأة ضحية العنف و5074 تعرضت للعنف الجسدي 1570 لسوء المعاملة و24 حالة قتل عمدي كما ارتفع التطليق بإرادة المرأة إلى 5135 حالة ومرد هذا لجملة من العوامل منها سوء اختيار الشريك، تغير دور ومكانة المرأة الجزائرية، أثر وسائل الإعلام في تغير القيم الزواجية في الأسرة الجزائرية.

الدراسة الرابعة: " العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا دراسة ميدانية في مدينة الرياض"، رسالة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، من إعداد الباحث يوسف بن نمير الحربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2013،

وقد بلغ حجم العينة إلى220 مفردة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة التغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية بين الأزواج والزوجات السعوديين حديثي الزواج خلال العقود الثلاثة الأخيرة، والكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة السعودية، ومظاهر سوء التوافق بين الزوجين. ويتمثل التساؤل الرئيسي في: ماهي العوامل الاجتماعية المرتبطة بطاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا من السعوديين؟

وينبثق تحت هذا التساؤل التساؤلات التالية:

1/ ما التغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية بين الأزواج والزوجات السعوديين حديثي الزواج خلال العقود الثلاثة الأخيرة؟

2/ ما مظاهر سوء التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات السعوديين حديثي الزواج؟

3/ ما دور سوء التوافق الزواجي في حدوث الطلاق؟

4/ طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة السعودية في حالة وقوع الطلاق المبكر؟

5/ ما الآليات الاجتماعية التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة الطلاق المبكر، والمشكلات الاجتماعية الناتجة عنه في المجتمع السعودي؟

واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، أما مجتمع الدراسة فشمل المطلقين والمطلقات الذين لم يمر على زواجهم أكثر من خمس سنوات، والبالغ عددهم 220 مفردة باستخدام أسلوب كرة الثلج في جمع العينة، وقد تم جمع البيانات بواسطة الاستمارة. وخرجت هذه الدراسة بعدة نتائج منها:

1/ يحدث الطلاق المبكر بصورة أكبر بين الفئات العمرية الصغيرة.

2/ إن الطلاق يحدث بصورة أكبر في الاسر ذات الدخل الاقتصادي المتوسط عند الذكور والمنخفض عند الإناث.

3/ كشفت الدراسة أن الطلاق يحدث بصورة أكبر في حالة انعدام فرص اختيار الزوج.

4/ يعد عدم التوافق أو التفاهم الزواجي وجهل الشريك بمعنى الحياة الزوجية والمنازعات المستمرة من أهم العوامل الدافعة للطلاق.

5/ بينت الدراسة عن نقص فهم وإدراك الزوجين لمعنى ومسؤوليات الحياة الزوجية.

الدراسة الخامسة:" ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري "، دراسة قامت بها الباحثة بن خليف ربيعة، دراسة سوسيولوحية لمعرفة أسباب الطلاق والأثار المترتبة عنه، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 20، 2016.

جاءت هذه الدراسة تحليلية لعدد حالات الطلاق في الجزائر ككل للفترة 2008-2015 إضافة لعدد حالات الطلاق في جل ولايات الجزائر لسنة 2015، والهدف منها معالجة ظاهرة الطلاق في الجزائر ودراسة آثاره على المجتمع ومعرفة الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة، مع محاولة إيجاد الحلول للحد منها.

حيث خلصت الدراسة أن هناك جملة من الأسباب لانتشار الطلاق الجزائر منها التغير الاجتماعي والثقافي السريع والانفتاح اللامتناهي التي تعرفه الحياة الاجتماعية إضافة إلى وسائل الاتصال التي كان لها الأثر الكبير في تفكك الأسرة وانحلالها. ومن بين الحلول المقترحة:

1/ توعية الشباب المقبلين على الزواج بمفهوم الحياة الزوجية، مع ضرورة الاختيار الزواجي السليم وعدم التعجل في اختيار الشريك.

2/ الرجوع للعقيدة الدينية لان نقص الوازع الديني يؤثر على الأفراد وكذا الالتزام الثقافي للزوجين مما يقلل من فجوة الصراع العائلي.

3/ينبغي أن توجد في مجتمعنا الجزائري مراكز خاصة بتأهيل المرأة المطلقة حيت تمهد المرأة جديدة ناجحة اقتداء بالدول الأخرى.

الدراسة السادسة:" قراءة سوسيولوجية لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري، قام بها الدكتور بوحنيكة نذير، تتمثل في دراسة سوسيولوجية حول آثار الطلاق على المجتمع، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف –الجزائر، 2017.حيت تهدف الدراسة لتحديد أهم أسباب وآثاره من خلال دراسة لإحصائيات الطلاق في الجزائر ما بين 1990-2013 بالجزائر.

وخلصت الدراسة للنتائج التالية: إن ظاهرة الطلاق تؤثر سلبا على كيان المجتمع، فالتفكك الأسري ينتج عنه قصور في الوظائف الاجتماعية بسبب عدم الاستقرار النفسي للزوجين والتنشئة غير سليمة لأبناء المطلقين باعتبارهم من المساهمين لبناء المجتمع مستقبلا. ومنه يعتبر الطلاق عائق في تحقيق هدف الأسرة وهو المحافظة على وحدة وقوة البناء الاجتماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك معظم هذه الدراسات في محاولة معرفة أهم الأسباب والعوامل الدافعة للطلاق وهذا بسبب الآثار السلبية للطلاق على المستوى الشخصي والاجتماعي للفرد، ومن بين أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسات هي:

وجوب إقامة مؤتمرات وندوات لتوعية الشباب المقبلين على الحياة الزوجية وحسن اختيار الشريك، والسعي لفتح باب الحوار في حالة وجود خلافات بين الزوجين لتصحيح ما يمكن تصحيحه.

المحافظة على العلاقة الزوجية بتجنب تدخل الأهل والاقارب مع توفير مسكن خاص للزوجين للتقليل من المشاكل الأسرية، إضافة لتمسك الزوجين بالقيم ومبادئ الدين والمجتمع وهذا بسبب الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في تغير قيم ومبادئ الأفراد.

في حالة وقوع الطلاق لابد من وجود مراكز خاصة بتأهيل المرأة المطلقة وهذا لتأثرها بالنظرة السلبية للمجتمع ولكونها مربية للأجيال المقبلة.

أما نقاط الاختلاف في هذه الدراسات، تتمثل في طبيعة الدراسة، فمنها ما هو ميداني ومنها ما هو قائم على المعطيات الجاهزة، وهذا التنوع له الآثار الإيجابية لدراسة ظاهرة الطلاق من عدة جوانب فأحدهما تكملة للآخر للوصول لنتائج شاملة لمختلف جوانب الظاهرة.

وقد استفدت من هذه الدراسات في كل من الجوانب المنهجي والنظري والتطبيقي، من أهمها توجيه الفرضيات، وبناء المفاهيم القاعدية للدراسة، اضافة إلى تدعيم القراءة الوصفية للجداول وخاصة المركبة منها.

8/ منهج دراسة:

إن المنهج هي مجموعة الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الذي يقوم به من أجل التقصي على الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها (عبد السلام،2020، ص 10)

والمنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها تقديرا كميا وذلك عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة (بوهراوة،2014، ص18)

9/صعوبات الدراسة:

إن الطلاق ظاهرة ذات طابع خاص وحساس بالنسبة للفرد أو كظاهرة اجتماعية لذلك من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة هي قلة وندرة إحصائيات الطلاق بصفة عامة، الحديثة منها والقديمة، ، لذلك نجد أن إحصائيات الطلاق في هذه الدراسة قديمة نوعا ما، رغم اللجوء إلى مركز الوطني للإحصاء والذين كانوا جدو متعاونين ولكن رغم ذلك لم يتم الحصول على معطيات حديثه لعدم وفرتها، ونفس الشي بالنسبة لمعدلات الطلاق في العالم والوطن العربي باستثناء معطيات الأمم المتحدة والتي كانت ناقصة مما دفعنا إلى حسابها في بعض الأحيان.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

إن الزواج هو الرابط الرسمي والشرعي لتكوين الاسرة وإنجاب الأطفال عند مختلف الشعوب، لكن قد يواجه الزوجين مشكلات وصعوبات تؤدي بهما الى الانفصال وهذا ما يعرف بالطلاق، ويعتبر الطلاق ظاهرة اجتماعيه معروفة مند القدم ولها أثار ونتائج سلبية على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها على المطلقين والابناء والمجتمع ككل، وسنحاول في هذا الفصل التعرف على مدى انتشار الطلاق في العالم والوطن العربي وفي الجزائر بشكل خاص، كما سنتطرق إلى أهم الأسباب الدافعة لحدوث الطلاق في الجزائر.

1/معدلات الطلاق:

قبل التطرق لمعدلات الطلاق في العالم والوطن العربي والجزائر تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من المقاييس المستخدمة للطلاق منها معدل الطلاق الخام ومعدل الطلاق الخاص ومعدل الطلاق المعدل وغيرها، ومن بين أكثر المعدلات المعبرة عن الطلاق استخداما، نجد:

1-1معدل الطلاق الخام: وهو عدد حالات الطلاق لكل 1000 نسمة من السكان في فترة زمنية معينة، أي يحسب بقسمة عدد حالات الطلاق على اجمالي السكان في منتصف سنة معينة.

$$\text{معدل الطلاق الخام} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق}}{\text{اجمالي السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

يستخدم معدل الطلاق الخام لقياس مدى انتشار ظاهرة الطلاق وتفشيه داخل المجتمعات السكانية.

1-2معدل الطلاق العام: لا يختلف كثيرا عن معدل الطلاق الخام إلا أنه يقتصر على السكان الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر أي السكان المعرضون لواقعة الطلاق، اي الشريحة السكانية الممكن ان تمسها ظاهرة الزواجية، ويحسب على النحو التالي:

$$\text{معدل الطلاق العام} = \frac{\text{عدد حالات الطلاق}}{\text{اجمالي السكان 15 سنة فاكثر في منتصف السنة}} \times 1000$$ (الخريف، ص190-192)

2/ الطلاق في بعض دول العالم:

يمس الطلاق مختلف دول العالم وتختلف نسبته من منطقة إلى أخرى وذلك حسب النظام الاجتماعي السائد والعادات والتقاليد، لكن في المجمل للطلاق نفس الاثار والنتائج السلبية، والجدول التالي رقم 2-1 يمثل تطور الطلاق لمجموعة من الدول عبر قارات مختلفة ما بين 2012 و2021.

ومعظم المعدلات المشار اليها في الجدول التالي رقم2-1 كانت جاهزة بإستثناء بعض السنوات، اين اضطررنا الى حسابها. فعلى سبيل المثال، تم حسابها لدولة جنوب إفريقيا بقسمة عدد حالات الطلاق المسجلة في السنة على متوسط عدد السكان في نفس السنة مع ضرب الناتج في 1000، وذلك بعد ان توفرت لنا المعطيات الخاصة بحسابها.

مثال: عدد حالات الطلاق في سنة 2012 هو 21998 حالة طلاق، أما عدد السكان في منتصف سنة 2012 هو 52815000 نسمة.

$$\text{معدل الطلاق} = \frac{21998}{52815000} \times 1000 = 0.416 \approx 0.42‰$$

جدول(2-1) تطور معدلات الطلاق في بعض بلدان العالم ما بين 2012-2021

السنوات / البلدان	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
جنوب افريقيا	0.42	0.45	0.45	0.46	0.45	0.44	0.44	0.40	0.27	0.32
كوبا	2.9	2.9	2.9	3	2.8	2.9	2.7	2.9	2	1.6
المكسيك	0.9	0.9	0.9	1	1.1	1.2	1.2	1.3	0.7	1.2
الو-م-أ	2.7	2.6	2.6	2.5	2.4	2.4	2.4	2.3	-	-
البيرو	0.4	0.5	0.4	0.4	0.5	0.5	0.5	0.5	0.2	0.4
أيران	2	2	2.1	2.1	2.2	2.2	2.1	2.1	2.2	2.4
اليابان	1.8	1.8	1.7	1.8	1.7	1.7	1.6	1.6	1.5	1.5
تركيا	1.6	1.6	1.7	1.7	1.6	1.6	1.8	1.9	1.6	2.1
فرنسا	2	1.9	1.9	1.9	1.9	1.5	1.5	1.4	-	-
إيطاليا	0.9	0.9	1.4	0.9	1.6	1.6	1.5	1.4	1.1	1.4
سربيا	1	1.1	1.1	1.3	1.3	1.3	1.4	1.6	1.3	1.4
أستراليا	2.2	2.1	2	2	1.9	2	2	1.9	2.2	-
ألمانيا	2.2	2.1	2.1	2	2	1.9	1.8	1.8	1.7	1.7

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات الأمم المتحدة https://unstats.un.org

إن الجدول أعلاه هو عبارة عن عينة من بلدان العالم، حيث تم اختيار من كل قارة تقريبا بلد أو إثنين من اجل دراسة ظاهرة الطلاق، والمتمعن في إحصائيات الطلاق يتضح له أن احصائيات الطلاق في تذبذب بدلالة الزمن فعلى سبيل المثال

- القارة الافريقية: نأخذ مثلا جنوب إفريقيا، حيث نرى أن معدلات الطلاق في المجمل ضئيلة، ففي سنة 2012 بلغت 0.42‰ ومع الاستمرار في التزايد لتصل إلى 0.46‰سنة 2015، لكن في سنة 2016 شهدت انخفاض من 0.45‰ إلى 0.27‰ 2020 لكن في سنة 2021 شهدت ارتفاع نسبي فقد وصلت إلى 0.32‰.
- في القارة الامريكية: نأخذ على سبيل المثال لا الحصر دولة المكسيك، اين نلاحظ وبصفة عامة أن معدل الطلاق في ارتفاع مستمر ففي سنة 2012 قيمته 0.9 ‰، واصل معدل الطلاق استمراره في التزايد وبقيم قليلة كميا من حيث تغيره حتى وصل إلى 1.3‰ ، في سنة 2020 انخفض إلى 0.7 ‰، لكن سرعان ما بدأ في الارتفاع مرة اخرى حيث وصل إلى 1.2‰ سنة 2021.

- القارة الاسيوية: بتركيز الملاحظة على دولة إيران، شهدت إيران تزايدا مستمرا لمعلات الطلاق وبشكل ملفت للانتباه، ففي سنة 2012 قدرت قيمته 2 ‰، ومع الاستمرار في تزايد معدلات الطلاق بدلالة الزمن وصلت قيمته إلى 2.2‰ سنة 2017، لكن في السنتين (2018-2019) عرفت قيمه انخفاضا نسبيا بحيث بلغ 2.1 ‰، ثم ارتفعت قيمته من جديد لتصل إلى 2.4 ‰ سنة 2021.
- القارة الاوربية: بأخذ المانيا كعينة، الملاحظ من الوهلة الأولى أن قيم معدل الطلاق في تراجع مستمر، ففي سنة 2012 بلغ معدل الطلاق 2.2‰ ليصل إلى 2 ‰ سنة 2016، ومع الاستمرار في الانخفاض بلغت القيمة 1.7 ‰ سنة 2021.
- قارة استراليا: عموما، عرفت استراليا تذبذب في قيم معدلات الطلاق، ففي سنة 2012 كان معدل الطلاق 2.2 ‰ ومع الانخفاض المستمر وصل إلى 1.9‰ سنة 2016 ، لكن في السنتين (2017-2018) ارتفع ليصل الى 2‰ مواصلا ارتفاعه بلوغا الى القيمة 2.2 ‰ سنة 2020.

2-1الطلاق في بعض الدول العربية: إن الدول العربية شأنها شان بقية دول العالم قد عرفت ظاهرة الطلاق ، لكن يختلف منطورها لهذه الظاهرة بسبب الدين والعقيدة الإسلامية وقد تم إختيار مجموعة من الدول كما هو موضح في الجدول التالي

جدول (2-2) تطور معدلات الطلاق لبعض بلدان الوطن العربي ما بين 2012-2022

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
مصر	1.9	1.9	2.1	-	2.1	2.1	2.2	2.3	2.2	2.4	-
تونس	1.12	1.27	1.31	1.34	1.38	1.44	1.45	-	-	-	-
بحرين	1.36	1.46	1.37	1.27	1.23	1.26	1.28	1.36	1.17	-	-
الكويت	2.1	2	1.9	1.8	1.8	1.8	1.9	1.8	1.3	1.9	2
قطر	0.8	0.7	0.6	0.5	0.4	0.4	0.4	0.7	0.6	0.8	0.8
الإمارات	0.46	0.49	0.55	0.55	0.50	0.47	0.48	0.48	0.45	-	-

المصدر: من إعداد 2الطالبة بناء على معطيات الأمم المتحدة https://unstats.un.org

ان الجدول أعلاه رقم 2-2 يمثل احصائيات الطلاق لبعض الدول العربية المتواجدة ضمن القارة الافريقية والاسيوية، حيث نلاحظ أن معدلات الطلاق في الدول العربية متقاربة إلى حد ما، ومرجع هذا إلى وحدة الدين وتقارب العادات والتقاليد فعلى سبيل المثال نأخذ :

مصر: شهدت مصر تزايدا في قيم معدلات الطلاق من سنة إلى أخرى، ففي سنة 2012 بلغ معدل الطلاق 1.9‰ ليرتفع إلى 2.2‰ سنة 2018، ومع الاستمرار في ارتفاع قيم معدلاته وصل إلى 2.4 ‰ سنة 2021.

تونس: نلاحظ أن معدل الطلاق تميز بارتفاع مستمر في تونس مثل ما لاحظنا في مصر، ففي سنة 2012 كان معدل الطلاق 1.12 ‰ ليرتفع إلى 1.38 ‰ سنة 2016 ليصل إلى 1.45 ‰ سنة 2018.

الكويت: في بداية فترة الملاحظة، شهدت معدلات الطلاق في الكويت تذبذبا بين ارتفاع وانخفاض، ففي سنة 2012 بلغ معدل الطلاق 2.1‰ لينخفض إلى 1.9 ‰ سنة 2014 ثم بعد ذلك شهد استقرارا في الفترة 2015-2017 بنسبة 1.8‰ ومع الاستمرار في الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى بلغ سنة 2022 القيمة 2 ‰.

قطر: المميز لمعدلات الطلاق في قطر أثناء الفترة 2012-2018 هو استمرارية انخفاضها ففي 2012 كان معدل الطلاق 0.8 ‰ لينخفض إلى 0.5 ‰ سنة 2015 ليستقر بعدها بقيمة 0.4 ‰حتى سنة 2018، ثم شهد بعد ذلك ارتفاع سنة 2019 حيث وصل إلى 0.7 ‰ ليصل بعدها 0.8 ‰ سنة 2022.

2-2الطلاق في الجزائر: إن ظاهرة الطلاق منتشرة في اوساط المجتمع الجزائر، وتختلف معدلاتها من سنة لاخرة والجدول التالي يوضح معدلات الطلاق مابين 2005-2018.

جدول (2-3) تطور معدل الطلاق في الجزائر.

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عدد حالات الطلاق	31021	34623	34137	39396	41505	49845
المعدل الخام للطلاق‰	0.94	1.03	1.00	1.14	1.18	1.39
معدل الطلاق%	11.10	11.72	10.49	11.90	12.16	14.46
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد حالات الطلاق	54826	54985	57461	60844	59909	62128
المعدل الخام للطلاق‰	1.49	1.47	1.50	1.56	1.50	1.52
معدل الطلاق%	14.86	14.81	14.81	15.75	16.23	17.42
السنوات	[1]2017	[1]2018				
المعدل الخام ‰	1.57	1.54				
معدل الطلاق%	19.32	19.80				

المصدر: حسب معطيات الديوان الوطني للإحصاء ons، منشورات باللغة الغربية، ديموغرافيا، ديموغرافيا2016.

(1) الجزائر بالأرقام 2016-2017 ص 6

من خلال الجدول أعلاه رقم 2-3، نلاحظ ان معدلات الطلاق في الجزائر في تزايد مستمر من سنة لأخرى شانها شان معظم الدول العربية. ففي سنة 2005 بلغ معدل الطلاق بالجزائر 0.94‰ ليرتفع إلى 1.39 ‰ سنة 2010، ومع

الاستمرار في الارتفاع وصلت قيمته 1.47‰ سنة 2012، أما في سنة 2017 وصل إلى 1.57 ‰، لكن في سنة 2018 عرف انخفاضا بسيطا اين وصل إلى القيمة 1.54 ‰.

3/تطور الطلاق حسب العوامل السوسيوديموغرافية:

عرف الطلاق في الجزائر تطورات خلال السنوات السابقة كما راينا في العنصر السابق، واختلفت وتباينت القيم بسبب عدة عوامل ومتغيرات ومن بين هذه المتغيرات التي قد تؤثر فيه الحالة الفردية للسكان أي الفئة النشطة وغير النشطة ودورها في زيادة وخفض نسب الطلاق، إضافة إلى مكان الإقامة وهذا لكون الفرد كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بمحيطه، كما يمكن إضافة متغير مؤشر الرفاه الاقتصادي الذي يتأثر بالدخل الفردي، ويعتبر أيضا المستوى التعليمي من بين المتغيرات التي قد تحدث فوارق في حياة وسلوكيات الفرد. والجدول التالي يبين نسب السكان حسب المتغيرات المذكورة من سنة 2012 إلى غاية سنة 2021.

الجدول (2-4) تطور بعض المتغيرات الديموغرافية في الجزائر خلال الفترة 2012-2019.

السنوات	2012[1]	1013	2014	2015[2]	2016	2017[3]	2018[4]	2019	2020	2021
نسبة المشتغلون[6]	37.4	39.0	36.4	37.1	37.4	36.9	36.8	-	-	-
نسبة البطالة[7]	11.0	9.8	10.6	11.2	10.5	11.7	11.7	-	-	-
نسبة سكان الحضر [10]	69	70	70	71	71	72	73	73	74	74
نسبة سكان الريف [10]	31	30	30	29	29	28	27	27	26	26
دخل القطاع العام	4287.1	4386.6	4651.6	4928.3	5238.7	5367.8	5517.6	58400[9]	-	-
دخل القطاع خاص	4007.1	4580.8	4954.3	5293.5	5661.4	5777.7	6393.7	[9]34100	-	-
السنوات الدراسية	12/11	13/12	14/13	15/14	16/15	17/16	18/17	19/18	-	-
التعليم الابتدائي الالاف[8]	3429	3580	3730	3887	4082	4232	4373	4514	-	-
التعليم المتوسط بالآلاف[8]	2921	2648	2608	2576	2614	2686	2812	2980	-	-
التعليم الثانوي بالآلاف[8]	1263	1498	1500	1527	1379	1287	1227	1223	-	-
التعليم العالي بالالاف[8]	1154.8	1192.1	1190.2	1241.5	1392.7	1432.3	1524.0	1531.0	-	-

المصدر من إعداد الطالبة بناء على معطيات:

- الديوان الوطني للإحصاء: الجزائر بالأرقام-(1) نتائج 2012-2014 ص 15 ص 24 (لتطور الكتلة الاجرية)
- (2) نتائج 2013-2015 ص 15 (للمشتغلين والبطالين)، ص 24 (لتطور الكتلة الاجرية)
-(3) نتائج 2015-2017 ص15 (للمشتغلين والبطالين)، ص 24 (لتطور الكتلة الاجرية)
-(4) نتائج 2016-2018 ص15(للمشتغلين والبطالين)، ص 24 (لتطور الكتلة الاجرية)
-(6) نسبة السكان المشتغلين من السكان البالغون 15 سنة فما فوق.
-(7) نسبة السكان البطالين إلى السكان النشطون.
-(8) الديوان الوطني للإحصاء حوصلة 1962-2020 التعليم، ص155.

-(9) الديوان الوطني للإحصاء، statistique sociales. Salaires. Résultats l'enquête annule sur les salaires après des entreprises en mai 2019.

-(10) البنك الدولي: https://data.albankaldawli.org

من خلال بيانات الجدول (2-3) ومقارنة بمعطيات الجدول (2-4) نلاحظ ما يلي:

الحالة الفردية: شهدت نسب الحالة الفردية تذبذبا واضحا سواء في نسب الفئة النشطة أو غير النشطة، فمثلا نسبة المشتغلين بلغت 37.4% سنة 2012 ثم ارتفعت في سنة 2013 إلى 39% ولكن سرعان ما عرفت انخفاضا حتى وصلت إلى 36.8%، أما فئة البطالين قد بلغت 11% سنة 2012 وسجلت انخفاضا مستمرا الى ان وصلت سنة 2014 إلى 10.6 % ثم شهدت ارتفاعا نسبيا، حيث بلغت 11.7% سنة 2018. وبمقارنة هذه النتائج مع معدلات الطلاق في الجزائر من خلال الجدول (2-3) يتبين لنا أن معدلات الطلاق في تزايد مستمر في حين نجد أن نسب شريحة البطالين من اجمالي سكان الجزائر تعرف اتجاها عاما نحو التزايد، التوافق النسبي بين المتغيرين معدلات الطلاق ونسبة البطالة تدعونا للقول بامكانية أن يكون لمتغير الحالة الفردية دور في ارتفاع معدلات الطلاق في الجزائر.

وسط الإقامة: يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (2-4) أن نسب سكان المدن في ارتفاع مستمر مقارنة بسكان الريف التي تعرف انخفاضا واضحا في سكانها من سنة لأخرى عبر مختلف سنوات الملاحظة، ففي سنة 2012 بلغ سكان الحضر 69% ثم ارتفع إلى 72% سنة 2017 ليصل الى 74% سنة 2021، في حين بلغت نسبة سكان الريف في سنة 2012 إلى 31% مسجلة تراجعا مستمرا الى 28% سنة 2017 مواصلة انخفاضها الى غاية سنة 2021 بتسجيلها 26%، وبالمقارنة بين الجدولين (2-3) والجدول (2-4) يمكن القول ان تغير وسط الإقامة بالشكل المشار اليه يؤدي الى تغير نمط الحياة وأسلوب التفكير وطريقة العيش مما قد يحدث أثر على الحياة الزوجية وبالتالي امكانية مساهمة عامل وسط الإقامة في حدوث الطلاق في الجزائر تبقى مطروحة ولو شكل نسبي.

الأجور: يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (2-4) أن تطور الكتلة الاجرية ما بين 2012-2019 في تزايد مستمر لكل من القطاعين الخاص والعام، إذ نجد في القطاع العام أن متوسط الأجور لسنة 2012 بلغ 4287.1 دج ليرتفع إلى 5238.7 دج سنة 2016 وصولا الى 58400 دج سنة 2019، ونفس الشي بالنسبة للقطاع الخاص حيت قدرت قيمته في سنة 2012 بـ 4007.1 ومع الارتفاع المستمر وصل متوسط الأجور إلى 5661.4 سنة 2016 أما في سنة 2019 وصلت القيمة إلى 34100 دج، وبمقارنة وضع الأجور مع الجدول (2-3) الخاص بتطور معدلات الطلاق يمكننا القول أنه كلما زادت قيم الأجور رافقها ارتفاع في معدلات الطلاق، ومن المحتمل أن يكون الاستقلال المادي للزوجين دافعا قويا للطلاق خاصة مع قدرة الزوجين في تحمل أعباء الحياة بعد الطلاق.

المستوي التعليمي: من خلال الجدول (2-4)، نلاحظ أن نسبة التلاميذ المسجلين في الطور الابتدائي في ارتفاع مستمر ففي سنة 2012 بلغ 3429 ألف تلميذ ثم وصل إلى 3887 ألف تلميذ سنة 2015 حتى وصل إلى 4514 ألف تلميذ سنة 2019.

أما المستويين المتوسط والثانوي، فقد عرفا نقصانا لعدد التلاميذ المسجلين بسبب الانقطاع عن مقاعد الدراسة، ففي الطور المتوسط بلغ عدد التلاميذ حوالي 2921 ألف تلميذ سنة 2012 ثم شهد بعد ذلك انخفاضا حتى وصل إلى 2576 ألف طالب سنة 2015، كما عرف بعد هذه الفترة ارتفاعا طفيفا ليقدر عدد التلاميذ بـ 2980 ألف تلميذ سنة 2019. وفيما تعلق بالتعليم الثانوي قدر عدد التلاميذ بـ 1263 ألف تلميذا في سنة 2012، وسرعان ما عرفت اعدادهم تراجعا لتصل إلى 1223 ألف تلميذا سنة 2019.

اما على مستوى التعليم العالي، فقد تزايدت اعداد الطلبة من سنة لأخرى، ففي 2012 قدر عددهم ب 1154.8 ألف طالب ثم ارتفع الى 1241.5 ألف طالب، وأخيرا وصل الى 1531 ألف طالب سنة 2019. وعند مقارنة هذه الاحصائيات بالجدول (2-3) الخاص بمعدلات الطلاق بالجزائر نلاحظ أن التعليم على العموم في تزايد بسبب ارتفاع عدد المسجلين من سنة لأخرى، وفي نفس الفترة لاحظنا ارتفاعا لمعدلات الطلاق ويمكننا القول بان هذا الوضع يؤدي الى تأخر سن الزواج للجنسين بسبب إكمال المشوار الدراسي إضافة إلى الاستقلالية الفكرية كلها عوامل يمكنها أن تؤثر على الحياة الزوجية سلبا مما يؤدي للطلاق.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم استعراض إحصائيات الطلاق في بعض دول العالم إضافة لبعض الدول العربية منها الاسيوية والأفريقية وبالتركيز على الطلاق في الجزائر بشكل خاص، يمكن القول بأن الطلاق ظاهرة عالمية تشهد تزايد عن ما كانت عليه سابقا بسبب تغير نمط الحياة باستثناء بعض الدول، أما بالنسبة للجزائر فقد شهدت نسب الطلاق ارتفاعا مستمرا رغم تحسن المستوى المعيشي بسبب تطور التعليم وارتفاع متوسط الأجور لمختلف القطاعات الخاصة والعامة، إضافة لتزايد نسب الهجرة الداخلية من الريف للحضر وتزايد معدلات العمل والبطالة كلها عوامل تتماشى جنبا إلى جنب مع ارتفاع معدلات الطلاق.

كما تناولنا إحصائيات الطلاق خلال الفترة الممتدة من سنة 2005 الى سنة 2018 مع محاولة ربطها ببعض المتغيرات الديموغرافية، ومن خلال تتبعنا للسيرورة الكمية لهذه المتغيرات وتطورها خلال الفترة الزمنية 2012-2021، يمكننا القول بان تغير نسبة السكان في الحضر نحو الزيادة، ارتفاع المستوى التعليمي للافراد وخاصة التعليم العالي، الارتفاع المستمر لنسب البطالة توافقت مع التطور الكمي لمعدلات الطلاق في الجزائر. وبالتالي يمكن القول بامكانية وجود علاقة جامعة بين ارتفاع حدة وتيرة ظاهرة الطلاق والمتغيرات المشار اليها

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل، ندرس الأثر الكمي لبعض المتغيرات الديموغرافية على ظاهرة الطلاق في الجنوب الجزائري، وقبل التطرق إلى ذلك سنعمل على تأطير البحث منهجيا وذلك من خلال تحديد الإجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا، مجالات الدراسة وكذلك طرق ووسائل جمع البيانات، ثم التطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة. لننتقل بعد ذلك إلى الجانب الميداني الذي نتحقق من خلاله إلى مناقشة الفرضيات وهذا عن طريق الأساليب الإحصائية المناسبة للتأكد من صحتها أو نفيها مع محاولة تفسير النواتج المتوصل اليها.

1/الإجراءات المنهجية للدراسة:

تُعرف بأنها أسلوب فني يتبع تقصي الحقائق وتباينها (عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص64) أي أن الباحث يعتمد على مجموعة من الخطوات والقواعد والأُسس العلمية المنظمة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وتشمل ما يلي:

1-1/مجالات الدراسة:

إن لكل دراسة أو بحث علمي مجال وحدود تنحصر فيها معطيات وبيانات الظاهرة المدروسة وتميزها عن غيرها من الدراسات، وبالنسبة لبحثنا اشتمل على المجالات التالية:

المجال المكاني: الإطار المكاني لبحثنا هو الجنوب الجزائري من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (MICS 2019) والذي أُجري في الجزائر ككل، وقد تم تقسيم الجزائر من خلاله إلى سبعة أقاليم وهي شمال وسط، شمال شرق، شمال غرب، هضاب وسط، هضاب غرب، هضاب شرق، الجنوب.

المجال الزماني: الفترة الزمنية التي أُقيم فيها المسح العنقودي المتعدد المؤشرات امتدت من 2018/12/25 إلى غاية 2019/04/22. أما دراستنا هذه فقد أنجزت خلال الموسم الجامعي 2024/2023.

1-2/مصادر جمع البيانات:

تعتمد الدراسات العلمية على عدد من مصادر لجمع البيانات باعتبارها المصدر الأساسي لدراسة أي ظاهرة، منها ما هو أولي ومنها ما هو ثانوي من أجل الوصل وتحقيق الأهداف الموضوعة، إذ نعتمد في بحثنا القائم على كشف تأثير العوامل الديموغرافية في ظاهرة الطلاق بالجنوب الجزائري كمصدر أساسي على بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات MICS 6 الذي أُقيم في الجزائر سنة 2019 من طرف مديرية السكان التابعة لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، والديوان الوطني للإحصاء بدعم مالي وتقني من منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف، وبمصدر مالي من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وكمصدر ثانوي على معطيات الديوان الوطني للاحصائيات الخاصة بظاهرة الطلاق ومعطيات البنك الدولي.

1-3/عينة الراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (محمد سرحان على المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، الطبعة الثالثة، اليمن، ص160)، قدر عدد البالغين والمؤهلين للزواج أي ابتداء من سن الخامسة عشر فما فوق مهما كانت حالتهم الزواجية

15545 فردا في الجنوب الجزائري وهذا بعد استبعاد الأفراد غير المجيبين وعددهم 8274 فردا اعتمادا على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (MICS 2019) وبطبيعة الحال تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أما العينة التي هي محل دراسة الحالية الخاصة بظاهرة الطلاق فقد بلغت8581 مبحوث منهم 8239 متزوج و342 مطلق وذلك بعد استبعاد الأفراد الحاملين لصفة أرمل أو أعزب كحالة زواجية. وتجدر الإشارة إلى أن فئة المنفصلين تم إدراجها ضمن فئة المطلقين. كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (3-1) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية

	التكرارات	النسبة %
متزوج	8239	96
مطلق	342	4
المجموع	8551	100

1-4/البرامج والاختبارات الإحصائية :

لقد تمت الاستعانة ببرنامج spss في معالجة وتحليل بيانات هذه الدراسة وذلك باستخدام جملة من الاختبارات الإحصائية من بينها كأي مربع للاستقلالية وأسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي.

2/عرض وتحليل البيانات حسب متغيرات الدراسة:

2-1/ سن الزواج الأول

إن السن الأول للزواج من أهم المتغيرات الديموغرافية التي قد تؤثر على حدة انتشار ظاهرة الطلاق ولمعرفة توزيع افراد العينة حسب سن الزواج الأول استخدمنا الجدول التالي والمستخرج من قاعدة المعطيات المتعدد المؤشرات MICS 2019، والجدير بالذكر أن هناك قيم مفقودة من العينة محل الدراسة تخص المتغير سن الزواج الأول والتي قدرها 5609 مبحوثا، كما تم استبعاد 28 مبحوثا عند تتبع هذا المتغير كونهم صرحوا بزاوجهم الاول في اعمار اقل من 15 سنة.

الجدول(3-2) توزيع أفراد العينة حسب سن الزواج الأول

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
19-15	824	28
24-20	1228	41.7
29-25	613	20.8
34-30	213	7.2
39-35	52	1.8
44-40	11	0.4
49-45	3	0.1
المجموع	2944	100
القيم المفقودة	5637	-
المجموع	8581	-

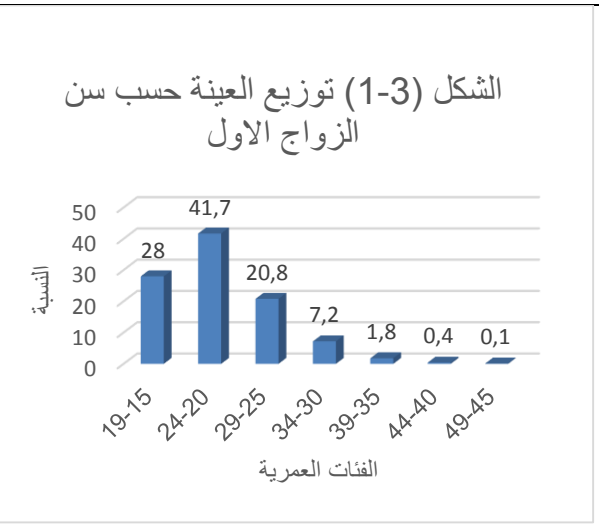

لمصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019

إن متوسط سن الزواج الأول لأفراد العينة هو 22.75 سنة بانحراف معياري قدره 22 سنة، حيث أن أقل سن هو 15 سنة وأكبر سن هو 48 سنة، ويتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين تزوجوا أول مرة وأعمارهم بين 20-24 سنة هي النسبة الأكبر مقارنة بالمتزوجين في الأعمار الأخرى بحيث بلغت القيمة 41.7% من مجموع المصرحين، وتليها من حيث الترتيب الكمي نسبة المتزوجين أول مرة وأعمارهم تنتمي للفئتين 15-19 سنة و 25-29 سنة بتسجيلها النسبتين 28% و20.8% من مجموع المصرحين على التوالي، في حين بلغت نسبة المصرحين بزواجهم الأول وهم في الأعمار 30- 34 سنة 7.2%، أما نسب من تزوجوا في الأعمار الأخرى فلم يمثلوا سوى نسب ضئيلا كميا من مجموع المصرحين.

2-2/توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس من بين المتغيرات الديموغرافية الأساسية والتي قد يترتب عليها آثار على ظاهرة الطلاق، وخاصة فيما يتعلق باتخاذ قرار الطلاق، او وفيما يتعلق بفرصة امكانية الزواج بعد وقوع الطلاق، وعلى هذا الأساس تم اعطاء أهمية لهذا المتغير وتخصيص عنصر مستقل له، كما تم استخراج توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس. والجدول الموالي رقم 3-3 لخصنا فيه البيانات الخاصة بمتغير الجنس.

الجدول (3-3) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة %
الذكور	4147	48.3
الاناث	4434	51.7
المجموع	8581	100.0

الشكل (3-2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

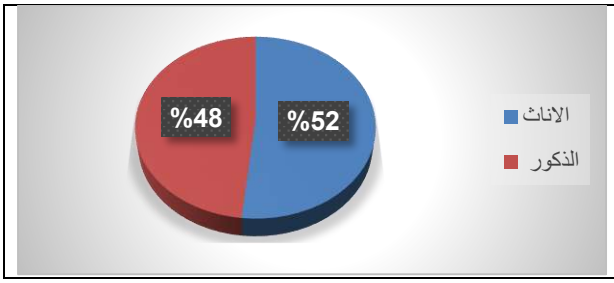

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019

يتبين لنا من خلال الجدول (3-2) أعلاه، أن العينة محل الدراسة تعرف تفاوتا طفيفا من حيث التوزيع حسب متغير الجنس، إذ نجد النسبة الأكبر لصالح الإناث حيث بلغت 51.7% من مجموع أفراد العينة في حين بلغت نسبة الذكور 48.3%، والملاحظ أن النسبتين لا تعرفان تفاوتا كميا كبيرا.

3-2/ توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال:

يؤثر عدد الأطفال في مجريات أحداث أي ظاهرة سكانية، وعلى هذا الأساس تم تتبع توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال أي عدد مواليد الزوجين سواء مازالوا متزوجين أو تعرضوا للطلاق ومازالوا دون زواج، والجدول التالي لخصنا التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب عدد الأطفال للزوجين، وقد أكد نظام spss عن وجود قيم مفقودة من مجموع قيم العينة المدروسة قدرها 8520 مفردة.

الجدول (3-4): توزيع العينة حسب عدد الأطفال:

عدد الاطفال	التكرارات	النسبة %
2	13	21.3
3	5	8.2
4	12	19.7
5	3	4.9
6	15	24.6
7	2	3.3
8	6	9.8
10	3	4.6
12	1	1.6
14	1	1.6
المجموع	61	100

الشكل(3-3) توزيع افراد العينة حسب عدد الاطفال

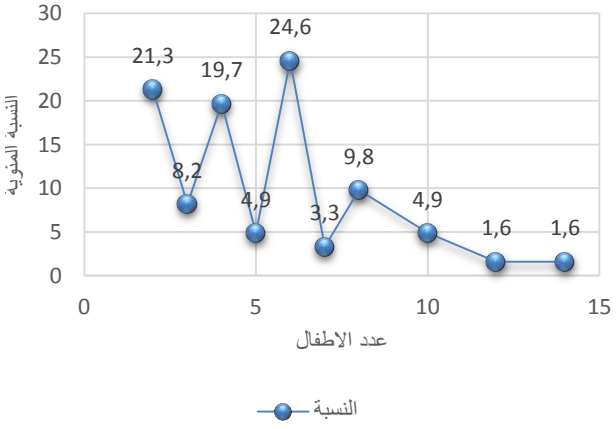

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019

من خلال الجدول أعلاه رقم (3-4)، نلاحظ أن اعلى نسبة مست الازواج الذي أنجبوا 6 أطفال والتي قدرت قيمتها بـ 24.6 % من مجموع افراد العينة، ثم تليها نسبة الاسر التي انجبت طفلين بقيمة 21.3 %، أما الاسر التي انجبت 4 أطفال فبلغت نسبتها كذلك قيمة معتبرة قدرها 19.7 %، اما بقية الاسر التي انجبت 7 اطفال فأكثر او طفلين او خمسة اطفال فقد مثلت من مجموع العينة نسبا ضئيلة كميا، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الاسر التي لها خمسة اطفال 4.9 % في حين بلغت هذه النسبة 1.6 % للاسر التي انجبت 12 و14 طفل.

2-4/ توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

يلعب متغير المستوى التعليمي دورا هاما في توجيه مجمل الظواهر السكانية، ومن الممكن جدا أن يكون مؤثرا على انتشار ظاهرة الطلاق، وعلى هذا الأساس تم استخراج توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، وقد اكدت مخرجات spss عن قيم مفقودة قدرة ب 2011 مبحوث من مجموع العينة المدروسة.

الجدول(3-5): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة %
بدون مستوى	215	3.3
ابتدائي	1535	23.4
متوسط	2183	33.3
ثانوي	1757	26.8
جامعي	866	13.2
المجموع	6556	100
القيم المفقودة	2011	
المجموع	8567	

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 .

الملاحظ من خلال بيانات الجدول (3-5)، أن أكبر النسب هي 33.3 % من إجمالي العينة ومست الأفراد ذوي المستوى التعليمي المتوسط، تليها نسبة الأفراد ذوي المستوى الثانوي بقيمة 26.8 %، ثم النسبتين 23.4% و 13.2% لذوي المستوى الابتدائي وذوي المستوى الجامعي على الترتيب، وأخيرا فإن أقل نسبة هي من نصيب الفئة بدون مستوى والتي بلغت 3.3% من مجموع افراد العينة المدروسة.

2-5/ توزيع العينة حسب الحالة الفردية:

المقصود بالحالة الفردية في دراستنا هي حالة الفرد المبحوث اتجاه العمل، اي يعمل او لا يعمل، ومن المعلوم ان العمل هو المترجم الاساسي للنشاط الاقتصادي الذي يزاوله رب الأسرة سواء كان رجل أو امرأة، وبالتالي فهو يعكس عموما المستوى الاقتصادي والمعيشي للاسرة، ومن الممكن جدا ان يكون له تأثير على حدة انتشار ظاهرة الطلاق.

الجدول (3-6): توزيع العينة حسب الحالة الفردية.

الحالة الفردية	التكرارات	النسبة %
يعمل (ة)	5217	60.8
لا يعمل (ة)	3364	39.2
المجموع	8581	100

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 .

الملاحظ من خلال الجدول (3-6)، أن النسبة الأكبر هي لصالح أرباب الاسر العاملين والتي بلغت 59.5% من مجموع العينة، وفي المقابل بلغت بسبة أرباب الأُسر غير العاملين 40.5%.

2-6/ توزيع أفراد العينة حسب وسط الإقامة:

وسط الإقامة هو مكان العيش الذي يؤثر ويتأثر به الفرد، ولمعرفة مدى تأثيره على ظاهرة الطلاق تم استخراج توزيع العينة حسب وسط الإقامة في الجنوب الجزائري من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات MICS 2019.

الجدول (3-7): توزيع أفراد العينة حسب وسط الإقامة.

مكان الإقامة	التكرارات	النسبة %
حضر	6211	72.4
ريف	2370	27.6
المجموع	8581	100

الشكل(3-4) توزيع العينة حسب مكان الاقامة

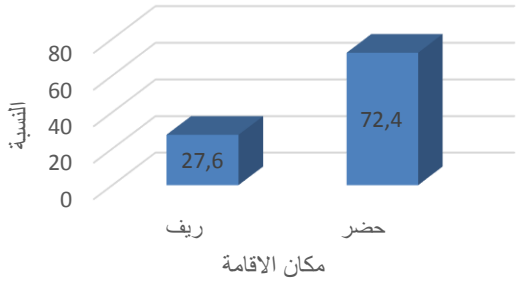

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 .

نجد من خلال بيانات الجدول (3-7) تباينا كميا جد هام بين نسبتي المقيمين في الوسطين، اذ لاحظنا ان حوالي ثلاثة ارباع العينة يقيمون بالحضر، بحيث بلغت نسبة القاطنين في المدن 72.4% من مجموع افراد العينة، وفي المقابل بلغت نسبة المبحوثين المقيمين في الريف 27.6%.

2-7/ توزيع العينة حسب الحالة المرضية:

نقصد بالحالة المرضية اصابة الفرد بالمرض المزمن او سلامتته منه، والمرض المزمن محل اهتمامنا في الدراسة هو المرض الذي يصاحب الفرد المصاب طيلة حياته. ومن الممكن جدا، ان يكون للاصابة بالمرض المزمن تأثير على جوانب مختلفة من حياة الفرد ومن بين هذه الجوانب الحياة الزوجية، بحيث من الممكن ان تكون الاصابة بالمرض المزمن احد اسباب انهاء الحياة الزوجية خاصة للنساء، على هذا الاساس تم استخراج توزيع مفردات العينة حسب الحالة المرضية.

الجدول (3-8): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المرضية.

المرض المزمن	التكرارات	النسبة %
نعم	1814	21.2
لا	6752	78.8
المجموع	8566	100

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019.

بملاحظة بيانات الجدول (3-8)، يتبين لنا أن نسبة 78.8% من مجموع العينة غير مصابين بأي مرض مزمن وهي النسبة الأكبر، في حين نجد أن 21.2% من مجموع المصرحين يعانون من الاصابة بمرض مزمن واحد على الأقل.

2-8/ توزيع العينة حسب مؤشر الثروة للأسرة

يمكن اعتبار مؤشر الثروة للاسرة أي الوضع الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة كاحد المحددات الديموغرافية او الديموقتصادية المؤثرة على حياة افراد الاسرة جميعهم، كما ينعكس على كل سلوكاتهم ومنها الديموغرافية وبالتالي يؤثر في القرارات المتخذة، ومن الممكن جدا ان يكون مؤثرا على اتخاذ قرار الحياة الزوجية باتخاذ قرار الطلاق. وعلى أساس ما تم ذكره ولاهمية متغير مؤشر الثروة للأسرة تم استخراج توزيع مفردات العينة حسب مؤشر الثروة للأسرة المنتمين اليها.

الجدول (3-9): توزيع العينة حسب مؤشر الثروة للأسرة.

مؤشر الثروة	التكرارات	النسبة %
فقير جدا	1529	17.8
فقير	1985	23.1
متوسط	2040	23.8
غني	1775	20.7
غني جدا	1252	14.6
المجموع	8551	100

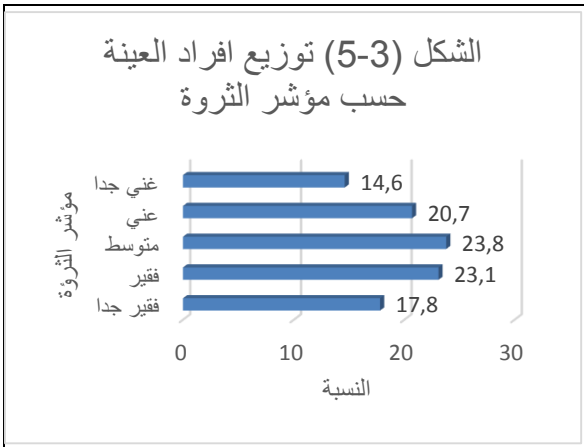

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 .

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول (3-9)، أن الافراد المنتمين الى الاسر متوسطة مؤشر الثروة مثلوا اكبر نسبة وذلك بقيمة 23.8 % من إجمالي العينة، تلتها وقاربتها كميا نسبة الاسر الفقيرة والتي مثلت 23.1%، اما اللافراد المنتمين للاسر الغنية فمثلوا 20.7% من مجموع المبحوثين، في حين مثل الافراد المنتمين الى الاسر الفقيرة جدا والغنية فمثلوا من مجموع المبحوثين 17.8 % و 14.6 % على الترتيب.

وما يميز توزيع الاسر في الجنوب الجزائري حسب متغير مؤشر الثروة عموما، خاصيتين اساسيتين:

الخاصية الاولى: عدم وجود فوارق كبيرة كميا من حيث التوزيع النسبي للاسر بين مستويات الرفاه الاقتصادي للاسر، بحيث يقل الفرق بين نسبتي الاسر الفقيرة والاسر الغنية عن 2.5 نقطة. كما يقدر الفرق الكمي بين نسبتي الاسر الفقيرة جدا والاسر الغنية جدا بحوالي 3 نقاط.

الخاصية الثانية: يلاحظ اعتدالية توزيع الاسر اي وضوح التوزيع الطبيعي احصائيا حسب متغير مؤشر الثروة بحيث ترتفع نسبة الاسرة متوسطة الرفاه الاقتصادي وتقل نسبهم كلما انخفض او ارتفع مؤشر الثروة الاسر.

3/ مناقشة الفرضيات:

يتم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية لدراسة متغيرات وفرضيات الدراسة منها اختبار كاي مربع للاستقلالية والانحدار اللوجستي ثنائية الاستجابة.

3-1/ اختبار ومناقشة الفرضية الأُولى: كلما ارتفع السن عند الزواج الأول انخفضت حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري.

لتبيان العلاقة بين الطلاق والسن عند الزواج الأول تم توظيف الجدول التالي رقم 3-10.

الجدول (3-10) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية وسن الزواج الأول

الفئات العمرية	متزوج	مطلق	المجموع
من15 إلى 19	792	32	824
	%96,1	%3,9	%100,0
من 20 إلى 24	1161	67	1228
	% 94,5	% 5,5	% 100,0
من 25إلى 29	584	29	613
	%95,3	%4,7	%100,0
من 30 إلى 34	195	18	213
	%91,5	%8,5	%100,0
من 35 إلى 39	47	5	52
	%90,4	%9,6	%100,0
من 40 إلى 44	9	2	11
	%81,8	%18,2	%100,0
من 45 إلى49	2	1	3
	%66,7	%33,3	%100,0
المجموع	2790	154	2944
	%94,8	%5,2	%100,0

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019.

نلاحظ من خلال الجدول (3-10) أن النسبة الاجمالية للمطلقين هي 94.8% في حين بلغت النسبة الاجمالية للمطلقين قيمة 5.2%. وفي المجمل لاحظنا انه كلما تاخر سن الزواج رافقه ارتفاع في نسبة الطلاق، حيث بلغت أعلى نسبة للمطلقين القيمة 33.3 % من مجموع الافراد المتزوجين اول مرة في الاعمار (45-49) سنة، اما القيمة الاقل منها كميا بشكل ترتيبي مست الافراد المتزوجين اول مرة في الاعمار بتسجيلها نسبة 18.2 % لتنخفض نسبة المطلقين بشكل متتالي الى ان بلغت القيمة 3.9 % من مجموع الافراد الذين تزوجوا اول مرة وهم في الاعمار (15-19)، يمكن ارجاع ارتفاع نسب الطلاق بتاخر سن الزواج الاول الى عدة اسباب لعل منها التعود على استقلالية الراي الشخصي والانفراد في اتخاذ القرارات لمدة طويلة زمنيا، اضافة الى الاستقلالية المالية للطرفين قبل الزواج خاصة للنساء.

ولمعرفة تأثير سن الزواج الأول على ظاهرة الطلاق استخدم نموذج الانحدار اللوجستي وقبل إجراء هذا الاختبار لابد من معرفة ما إذا كان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين المستقل والتابع ولتحقق من العلاقة تم استخدام K^2 للاستقلالية وهذا بتوظيف الفرضيتين وهما:

H_0: لا توجد علاقة بين سن زواج الأول والطلاق.

H_1 : توجد علاقة بين سن الزواج الأول والطلاق.

لإجراء الاختبار المذكور تم الاستعانة ببرنامج SPSS والذي زودنا بالنتائج المبينة في المخرج التالي:

المخرج 01: اختبار كاف مربع للاستقلالية بين السن عند الزواج الأول ووقوع الطلاق

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	18,424[a]	6	,005
Rapport de vraisemblance	13,801	6	,032
Association linéaire par linéaire	10,152	1	,001
N d'observations valides	2944		
a. 4 cellules (28,6%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,16.			

من خلال النتائج المبينة في المخرج، نتجت قيمة احصـائية كاف مربع بقيمة 18.42 عند درجة حرية ddl=6 رافقها مستوى دلالة بقيمة 0.005، وهو أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 أي مستوى الخطا المسموح به في العلوم الاجتماعية، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل. وبالتالي يمكن القول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من سن الزواج الأول ووقوع الطلاق في الجنوب الجزائري.

بعد الاثبات الاحصـائي على كينونة العلاقة ذات الدلالة الاحصـائية بين المتغيرين سـن الزواج الأول والحالة الزواجية (متزوج/مطلق) في الجنوب الجزائري، يمكننا البحث عن قياس الاثر كميا لمتغير سـن الزواج الأول على وقوع الطلاق في الجنوب الجزائري بتطبيق اسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي، وذلك اعتمادا على الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H_0 : لا يؤثر سن الزواج الأول على حدوث الطلاق.

H_1 : يؤثر سن الزواج الأول على حدوث الطلاق.

لمناقشة الفرضيات الاحصائية المطروحة والخاصة بالانحدار اللوجستي الثنائي تم الاستعانة ببرنامج SPSS والذي زودنا بعدد من المخارج اهمها ما يلي:

المخرج 02: يفيد الترميز المعتمد عليه في كامل العمل.

Codage de variable dépendante	
Valeur d'origine	Valeur interne
Marié(e)	0
Divorcé(e)	1

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن ترميز المتغير التابع أي حدوث ظاهرة الطلاق يحمل الدليلين (0-1)، حيث أن الصفر (0) يعني عدم حدوث الطلاق واستمرارية الزواج، اما الدليل واحد (1) يعني حدوث الطلاق.

x هو المتغير المستقل والمتمثل في السن عند الزواج الأول، مع العلم أنه تم استخدام الاعمار المنفصلة عند استخراج نموذج الانحدار اللوجستي.

المخرج 03: نتائج الانحدار اللوجستي بين سن الزواج الأول وحدوث ظاهرة الطلاق.

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Âge au premier mariage / union	,043	,015	7,983	1	,005	1,044
	Constante	-3,890	,372	109,206	1	,000	,020
a. Introduction des variables au pas 1 : Âge au premier mariage / union.							

اتخاذ القرار: من خلال المخرج (2) نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة (0.005) وهو أقل من مستوى المعنوية 0.05 المعمول به في العلوم الاجتماعية، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأن السن الأول للزواج يؤثر في حدوث الطلاق وبحكم الإشارة الموجبة للقيمة (0.043) يمكننا القول أنه كلما إرتفع سن الزواج الأول بسنة واحدة فان ذلك يودي إلى ارتفاع لوغاريتم نسبة ارجحية الطلاق بمقدار 0.043، اي يرفع ارجحية وقوع الطلاق بمقدار 1.044 مرة على حساب استمرارية الزواج، وبالتالي إرتفاع سن الزواج الأول بسنة الأول يعمل على رفع فرصة العرضة للطلاق بقيمة 4.4 %.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن متغير السن الأول للزواج دال احصائيا، ويدخل في تفسير حدوث الطلاق في الجنوب الجزائري لسنة 2019 وأن الفرضية المتبناة ووجهتها مثبتة إحصائيا.

3-2 / مناقشة الفرضية الثانية: يؤثر نوع الجنس في انتشار حدة الطلاق إذ ترتفع هذه الظاهرة عند الإناث أكثر منها لدى الذكور

لمعرفة العلاقة بين نوع الجنس وظاهرة الطلاق، تم استخدام الجدول التالي :

الجدول (3-11) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية والجنس

الجنس	متزوج	مطلق	مجموع
الذكور	4101	4.6	4147
	%98.9	%1.1	%100
الإناث	4138	296	4434
	%93.3	%6.7	%100
المجموع	8239	342	8581
	%96	%4	%100

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 .

من خلال الجدول (3-11)، نلاحظ أن النسبة الاجمالية للمتزوجين بلغت 96.0% من مجموع المبحوثين، في حين بلغت نسبت الطلاق 4 % . وباشراك متغير الجنس، نجد ان نسبة الطلاق مرتفعة لدى الاناث اذ بلغت قيمتها 6.7 % من مجموع الاناث مقابل 1.1% من مجموع الذكور، ويمكن ارجاع هذا الاختلاف في نسبة الطلاق بين الجنسين لصعوبة اعادة الزواج للاناث بعد تعرضهن لظاهرة الطلاق على عكس ما هو مميز للذكور.

ولمعرفة تأثير متغير الجنس على ظاهرة الطلاق، نستخدم الانحدار اللوجستي، وقبل الشروع في تطبيقه لابد من معرفة أن العلاقة دالة إحصائيا بين المتغير التابع والمستقل لهذا أستخدمنا اختبار K^2 لتحديد العلاقة وهذا انطلاقا الفرضيتين التاليتين:

H_0 : لا توجد علاقة بين الجنس ووقوع الطلاق.

H_1 : توجد علاقة بين الجنس ووقوع الطلاق.

وتم استخدام برنامج spss لإجراء اختبار K^2 كما هو موضح في المخرج التالي:

المخرج 04: إختبار كاف مربع للإستقلالية بين الجنس ووقوع الطلاق

Tests du khi-carré					
	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-carré de Pearson	173,510[a]	1	,000		
Correction pour continuité[b]	172,058	1	,000		
Rapport de vraisemblance	194,595	1	,000		
Test exact de Fisher				,000	,000
Association linéaire par linéaire	173,490	1	,000		
N d'observations valides	8581				
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 165,28.					
b. Calculée uniquement pour une table 2x2					

إتخاد القرار: من خلال النتائج الموضـــحة من المخرج أعلاه، نلاحظ أن قيمة إحصـــائية كاف مربع قدرت ب 173.510 عند درجة حرية1 =ddl ومسـتوى دلالتها 0.000 وهي اقل من مسـتوى المعنوية 0.05 وهو مسـتوى الخطاء االمعمول به، ومنه نقبل الفرض الصـفري ونرفض الفرض البديل وبالتالي يمكن القول بوجود علاقة ذات دلاله إحصـائية بين جنس الفرد ووقوع الطلاق، وعليه نقول بأن هنالك علاقة بين كل من الجنس والطلاق في الجنوب الجزائري، بعد إثبات العلاقة احصـائيا يمكننا الاستمرار في إجراء الإنحدار اللوجستي وهذا وفق الفرضيتين التاليتين:

H_0 : لا يؤثر الجنس في حدوث الطلاق.

H_1 : يؤثر الجنس في حدوث الطلاق.

ونموذج الانحدار اللوجستي يكون كالاتي : $\text{Log}\left(\frac{p}{1-p}\right) = Ɓ0 + Ɓ1x + e$

حيث يمثل p احتمال حدوث الطلاق، اما x فهو المتغير المستقل والمتمثل في جنس المبحوث، وكما سبق ذكره تم ترميز المتغير التابع ب 0 غير مطلق أي متزوج، و1 للمطلق. اما بالنسبة لمتغير الجنس، تم الترميز للذكور بالدليل 1 اما 2 للاناث.

تم التوصل الى النتائج التالية اعتمادا على برنامج spss.

المخرج 05: نتائج الانحدار اللوجستي بين الجنس وحدوث الطلاق.

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Sexe	1,853	,160	134,071	1	,000	6,377
	Constante	-6,343	,303	439,474	1	,000	,002
a. Introduction des variables au pas 1 : Sexe.							

إتخاد القرار: ومن خلال ما تقدم ذكره، نستنتج بأن متغير الجنس دال إحصائيا ويعمل على تفسير ظاهرة الطلاق في الجنوب الجزائري لسنة 2019، اي قبول الفرضية البحثية الثانية، ويمكن تفسير اختلاف انتشار الطلاق بين الذكور والاناث الى سهولة اعادة الزواج للذكور بعد التعرض للطلاق على عكس ما هو مميز للاناث، اذ يعتبر ارتباط الطلاق بالمراة صفة منفرة للرجال منها، وبالتالي قد يطول او يدوم حمل المراة لصفة مطلقة.

3-3/ مناقشة الفرضية الثالثة: كلما ارتفع عدد الأطفال بين الزوجين قلت حدة إنتشار الطلاق في الجنوب الجزائري.

لإبراز العلاقة بين المتغيرين وهما عدد الأطفال وحدوث الطلاق تم توظيف التالي الجدول رقم 3-12، وتجدر الإشارة إلى أنه تم الفصل بين الجنسين (الرجال والنساء) أي توزيع عدد الأطفال عند كل من الرجال وعند النساء. بهدف المقارنة بين الجنسين من حيث أثر عدد الاطفال على استمرارية الطلاق.

الجدول (3-12) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية وعدد الأطفال

عدد الأولاد	الرجال			النساء		
	متزوج	مطلق	المجموع	متزوج	مطلق	المجموع
0	3	0	3	2	1	3
	%100,0	%0,0	%100,0	%66,7	%33,3	%100,0
1	424	11	435	423	54	477
	%97,5	%2,5	%100,0	%88,7	%11,3	%100,0
2	533	6	539	546	25	571
	%98,9	%1,1	%100,0	%95,6	%4,4	%100,0
3	493	12	505	502	18	520
	%97,6	%2,4	%100,0	%96,5	%3,5	%100,0
4	484	3	487	484	5	489
	%99,4	%0,6	%100,0	%99,0	%1,0	%100,0
5	297	2	299	298	3	301
	%99,3	%0,7	%100,0	%99,0	%1,0	%100,0
6	149	0	149	150	0	150
	%100,0	%0,0	%100,0	%100,0	%0,0	%100,0
7	73	1	74	73	2	75
	%98,6	%1,4	%100,0	%97,3	%2,7	%100,0
8	31	0	31	31	0	31
	%100,0	%0,0	%100,0	%100,0	%0,0	%100,0
9	17	0	17	17	0	17
	%100,0	%0,0	%100,0	%100,0	%0,0	%100,0
10	3	0	3	3	0	3
	%100,0	%0,0	%100,0	%100,0	%0,0	%100,0
11	2	0	2	2	0	2
	%100,0	%0,0	%100,0	%100,0	%0,0	%100,0
12	1	0	1	1	0	1
	%100,0	%0,0	%100,0	%100,0	%0,0	%100,0
المجموع	2510	35	2545	2532	108	2640
	%98,6	%1,4	%100,0	%95,9	%4,1	%100,0

من خلال الجدول أعلاه رقم 3-12، نلاحظ أن نسبة الزواج الاجمالية للرجال بلغت 98.6% في المقابل بلغت النسبة الاجمالية للرجال المطلقين 1.4%. وعموما نلاحظ أنه كلما زاد عدد الأطفال بين الزوجين قلت نسبة الطلاق عند الرجال، بحيث كادت تنعدم نسبة الطلاق او انعدمت لدى الرجال الذين لديهم 4 اطفال فما فوق، ويمكن ان يفسر ذلك بتشبث الرجال بالحياة الزوجية في حال كان بينهم وبين زوجاتهم عدد معتبر من الاطفال لعدة اسباب لعل ابرزها الخوف على مستقبل الاطفال وعدم الرغبة في التفريط بهم حتى وان كانت تجمههم بزوجاتهم بعض المشاكل، كما يمكن ان ترد الى الالفة بين الزوجين بحيث كلما زاد عدد الاولاد بين الزوجين دل ذلك على طول الحياة الزوجية بينهم وهذا ما يجعل الزوج يتعود ويتكيف على العيش مع زوجته مع وجود بعض المشاكل.

أما أعلى النسب للرجال المطلقين فقد بلغت القيمتين 2.4% و2.5% من مجموع الرجال الذين لديهم ثلاثة أطفال وطفل واحد على التوالي، ويمكن تفسير ارتفاع النسبتين الى اقبال الرجال على الطلاق واتخاذه كقرار لانهاء الحياة الزوجية قبل يكون لديهم عدد أكبر من الأولاد مع زوجاتهم.

أما عند النساء، في المجمل لهن نفس الخاصية التي ميزت الرجال من حيث إنخفاض نسب الطلاق كلما ارتفع عدد الأطفال، لكن ما يميز مجتمع النساء هو ارتفاع كبير لنسب الطلاق مقارنة بالرجال، ففي المجمل بلغت القيمة الاجمالية للمتزوجات 95% أما المطلقات فبلغت 4.1% من مجموع النساء، وعلى نحو أكثر تفصيلا نلاحظ أنه انعدمت نسبة الطلاق لكينونة المراة 6 أطفال او من 8 إلى12 طفلا، كما ارتفعت نسبة الطلاق الى القيم 2.7%، 3.5% و 4.4% للنسوة اللواتي لديهن سبعة، ثلاثة أطفال وطفلين على التوالي، والملفت للإنتباه هو الارتفاع الكبير لنسب الطلاق حسب عدد الاطفال الذين يعيشون مع المراة فقد وصلت إلى 11.3% و33.3% في حالة وجود طفل واحد وعدم الانجاب نهائيا على الترتيب، ومن الممكن جدا إرجاع هذا الاختلاف الكمي الشاسع في النسب بين الرجال والنساء إلى كون الرجل أسرع في إعادة الزواج مرة ثانية مقارنة بالمرأة المطلقة التي ينظر إليها بنظرة سلبية، بحيث يصعب على المراة ان تعيد الزواج بعد الطلاق خاصة اذا كان لديها اولاد.

اعتمادا على برنامج spss، تم تطبيق اسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي الاستجابة عند كل من الرجال والنساء وبمعالجة كل جنس على حدى، وكانت النتائج على النحو التالي:

المخرج 06: نتائج الانحدار اللوجستي بين عدد الأطفال لدى الرجال والطلاق.

Variables de l'équation

		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Homme	-,298	,117	6,462	1	,011	,742
	Constante	-3,415	,342	99,891	1	,000	,033

a. Introduction des variables au pas 1 : homme.

إتخاد القرار: من خلال المخرج (06)، وجدنا أن قيمة مســـتوى الدلالة (0.011) الموافق لمتغير عدد الأطفال لدى الرجال وهو أقل من مستوى المعنوية المعمول به (0.05)، ومن خلال المقارنة بين المستويين المذكورين يمكن القول أن متغير عدد الأطفال لدى الرجال دال إحصائيا، وإستنادا الى قيمة واشارة لوغاريتم نسبة الارجحية (0.298-) يمكن القول بان ارتفاع عدد الأطفال بطفل واحد يعمل على خفض ارجحية حدوث الطلاق ب (0.742) مرة على حســـاب عدمه، ومنه فان زيادة عدد الأطفال بطفل واحد يعمل على خفض احتمالية الطلاق او استمرارية حالة الطلاق لدى الرجال بنسبة 25.8% .

المخرج 07: نتائج الانحدار اللوجستي بين عدد الأطفال لدى النساء وحدوث الطلاق

Variables de l'équation

		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	femme	-,664	,088	56,333	1	,000	,515
	Constante	-1,497	,200	56,223	1	,000	,224

a. Introduction des variables au pas 1 : femme.

إتخاد القرار: من خلال نتائج المخرج رقم (07)، لاحظنا أن قيمة مســـتوى الدلالة الخاصـــة بعدد الأطفال لدى النساء نتجت بقيمة (0.000) وهي أقل عند مقارنتها بمستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني أن متغير عدد الأطفال لدى النساء دال إحصائيا، ويمكن القول بإن زيادة عدد الأطفال لدى المراة بطفل واحد يؤدي الى خفض لوغاريتم نسبة ارجحية الطلاق بمقدار (0.664)، اي يقلل نسبة ارجحية الطلاق مقارنة بالزواج ب0.515 مرة، ونخلص الى زيادة عدد الأطفال لدى المراة بطفل واحد يؤدي الى خفض فرصة عرضتها للطلاق بنسبة 48.5%.

وبالمقارنة بين نتائج الانحدار اللوجستي لمتغير عدد الأطفال مع وقوع الطلاق بين الرجال والنساء، نلاحظ أن أحتمالية إنخفاض الطلاق عند زيادة عدد الأطفال بمقدار طفل واحد عند النســـاء يصـــل إلى 48.5%، في حين أن إحتمالية إنخفاض الطلاق عند زيادة عدد الأطفال بمقدار مولود واحد عند الرجال يبلغ 25.8%، وبالتالي فان عدد الاولاد عند زيادة عددهم ينقصون خطر الطلاق اكثر لدى النساء مقارنة بالرجال، ويمكن مرد ذلك شعور النسوة بالامومة اكثر.

من خلال ما تقدم ذكره، نســتنتج أن متغير عدد الأطفال كمتغير دال إحصــائيا ويدخل في تفســير حدوث الطلاق في الجنوب الجزائري لسنة 2019، ومنه نقول بان الفرضية البحثية ووجهتها مثبتة إحصائيا.

3-4 /مناقشة الفرضية الرابعة: كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجين قلت حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري.

لتوضيح العلاقة بين المستوى التعليمي وظاهرة الطلاق تم استخدام الجدول التالي

الجدول (3-13) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية والمستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	متزوج	مطلق	المجموع
دون مستوى	206	9	215
	%95.8	%4.2	%100
ابتدائي	1460	75	1535
	%95.1	%4.9	%100
متوسط	2100	83	2183
	%96.2	%3.8	%100
ثانوي	1703	54	1757
	%96.9	%3.1	%100
عالي	846	20	866
	%97.7	%2.3	%100
المجموع	6315	241	6556
	%96.3	%3.7	%100

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 .

انطلاقا من الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الإجمالية للمطلقين بلغت 3.7% مقابل96.3% للمتزوجين، بإدخال متغير المستوى التعليمي نجد أن أعلى نسبة للمطلقين لدوي المستوى الابتدائي بنسبة 4.9%، ثم يليها بدون مستوى بقيمة تقدر ب 4.2% في حين بلغ كل من المستوى المتوسط والثانوي 3.8% و3.1% على الترتيب، وقد بلغ المستوى الجامعي 2.3% ويتبين لنا مبدئيا من هذه النسب أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي قلت نسب الطلاق ويمكن ارجاع ذلك إلى زيادة الوعي لدى الممتزجين واهتمامهم أكثر بالرابط الاسري.

ولمعرفة تأثير المستوى التعليمي على ظاهرة الطلاق أُستخدم نموذج الانحدار اللوجستي لكل من المتغير التابع والمتمثل في الطلاق والذي يحمل صفتين وهما مطلق ومتزوج، والمتغير المستقل وهو المستوى التعليمي والذي يحمل خمس مستويات، ولكن قبل ذلك يجب أن نعرج على العلاقة بين المتغيرين أي ما إذا كان العلاقة بين المتغربين ذات دلالة إحصائية، باستخدام اختبار K^2 للاستقلالية وفق الفرضيين التاليتين:

$\mathbf{H_0}$: لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي وحدوث الطلاق.

$\mathbf{H_1}$: توجد علاقة بين المستوى التعليمي وحدوث الطلاق.

وقد تم إجراء الاختبار المذكور بواسطة برنامج spss ونتائجه موضحة في المخرجة التالية.

الجدول 08: إختبار كاف مربع للاستقلالية بين المستوى التعليمي ووقوع الطلاق

Tests du khi-carré			
	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	12,972[a]	4	,011
Rapport de vraisemblance	13,166	4	,010
Association linéaire par linéaire	11,772	1	,001
N d'observations valides	6556		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 7,90.			

إتخاد القرار: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إحصائية كاف مربع بلغت 12.972بدرجة حرية ddl=4 ، عند مستوى دلالة قدره 0.011 وهو أقل من مستوى معنوية 0.05 المسموح به في العلوم الاجتماعية ومنه يمكننا القول بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والعرضة للطلاق، أي نقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة بين المستوى التعليمي والطلاق. بعد التأكد من وجود العلاقة بين المتغيرين، يمكننا تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي القائم على الفرضيات التالية:

$\mathbf{H_0}$: لا يؤثر المستوى التعليمي في حدوث الطلاق.

$\mathbf{H_1}$: يؤثر المستوى التعليمي في حدوث الطلاق.

لكن قبل بدء في نموذج الانحدار اللوجستي لمناقشة الفرضية، يجب إدخال تعديل على متغير المستوى التعليمي وهذا لكونه متغير كيفي رتبي يحمل خمس مستويات، وذلك بأخذ شريحة فئة ذوات المستوى التعليمي العالي كفئة مرجعية، تكون مقارنة التأثير على وقوع الطلاق ببقية المستويات التعليمية، والجدول التالي يبين إعادة تصنيف المستويات المعتمدة في المسح العنقودي مصدر المعطيات.

المخرج 09: لإعادة تصنيف رتب المستوى التعليمي

Codages des variables catégorielles						
			Codage de paramètre			
		Fréquence	(1)	(2)	(3)	(4)
Quel est le plus haut niveau	ECOLE MATERNELLE/PRESCOLAIRE	215	1,000	,000	,000	,000
	PRIMAIRE	1535	,000	1,000	,000	,000
	MOYEN	2183	,000	,000	1,000	,000
	SECONDAIRE	1757	,000	,000	,000	1,000
	SUPERIEUR	866	,000	,000	,000	,000

من خلال الجدول أعلاه، الترميز المعتمد عليه في دراستنا أصبح كالتالي:

- الفئة (1) تمثل شريحة بدون مستوى.
- الفئة (2) تمثل شريحة ذوات المستوى الابتدائي.
- الفئة (3) تمثل شريحة ذوات المستوى المتوسط.
- الفئة (4) تمثل شريحة ذوات المستوى الثانوي.

اعتمادا على برنامج SPSS ، تم التوصل الى النتائج المبينة في المخرج اعلاه

المخرج 10: نتائج الانحدار اللوجستي بين المستوى التعليمي ووقوع الطلاق

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Quel est le plus haut niveau			12,672	4	,013	
	Quel est le plus haut niveau(1)	,614	,409	2,256	1	,133	1,848
	Quel est le plus haut niveau(2)	,776	,255	9,238	1	,002	2,173
	Quel est le plus haut niveau(3)	,514	,252	4,146	1	,042	1,672
	Quel est le plus haut niveau(4)	,294	,265	1,227	1	,268	1,341
	Constante	-3,745	,226	273,991	1	,000	,024

a. Introduction des variables au pas 1 : Quel est le plus haut niveau.

إتخاذ القرار: نلاحظ من خلال المخرج أن مستوى الدلالة المرافق لمتغير المستوى التعليمي نتج بقيمة 0.013، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) المعمول به، وبالتالي قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري، وعليه يمكننا القول بأن المستوى التعليمي كمتغير يؤثر في ظاهرة الطلاق بالجنوب الجزائري، وبتركيز الملاحظة على المستويات التعليمية الجزئية فإن النتائج وردت كالاتي:

المستوى التعليمي الابتدائي: نتجت قيمة مستوى الدلالة المرافقة للمستوى التعليمي متوسط بقيمة 0.002 اي اقل من القيمة 0.05، وعلى هذا الاساس يمكن القول بان كون الفرد من ذوي المستوى المتوسط فان ذلك يرفع نسبة ارجحية حدوث

الطلاق ب 2.173 مرة على حساب عدم وقوعه مقارنة بالفرد ذي المستوى التعليمي العالي، أي أن الانتقال نزولا بين المستويين يزيد من نسبة احتمالية الطلاق بقيمة 117.3%.

المستوى التعليمي المتوسط: إن قيمة الدلالة المتعلقة بالمستوى المتوسط قيمتها 0.042 وهي أقل من القيمة 0.05 وبالتالي يمكننا القول إن كون الفرد في المستوى المتوسط فإن ذلك يرفع نسبة ارجحية الطلاق ب 1.672 مرة على حساب عدم حدوثه مقارنة بالفرد ذي المستوى التعليم العالي، أي أن الانتقال نزولا بين المستويين المذكورين يعمل على رفع نسبة احتمالية الطلاق ب 67.2 %.

فيما يتعلق بالمستويين التعليميين الثانوي وبدون مستوى فهما غير مؤثران على حدوث الطلاق في الجنوب الجزائري مقارنة بالمستوى التعليمية العالية، اي ان الطلاق كظاهرة ينتشر لدى الافراد ذوي المستويات المتوسطة والابتدائي، أما الثانوي وبدون مستوى فينتشر بنفس الحدة في اقليم الجنوب وذلك بسبب ورود الدلالة لهما أكبر من 0.05 وبتالي لا يوجد تمايز بينهم.

بعد المعالجة الإحصائية، يمكن القول بان المستوى التعليمي يؤثر في ظاهرة الطلاق في الجنوب الجزائري لسنة 2019 وهذا لكونه مثبت إحصائيا، أما من حيث وجهة الأثر فالعلاقة العكسية مثبتة، لأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفض حدوث الطلاق ومنه الفرضية البحثية مثبتة أثرا ووجهة.

3-5/ مناقشة الفرضية الخامسة: تؤثر الحالة الفردية في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري، أي تزيد حدة انتشار الطلاق لدى أوساط الزوجات العاملات.

لتوضيح ما إذا كان هناك علاقة بين الحالة الفردية وحدوث الطلاق تم توظيف الجدول التالي:

الجدول (3-14) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية والحالة الفردية

الحالة الفردية	متزوج	مطلق	المجموع
يعمل	5113	104	5217
	%98	%2	%100
لا يعمل	3126	238	3364
	%92.9	%7.1	%100
المجموع	8239	342	8581
	%96	%4	%100

لمصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 .

من خلال مخرجات الجدول (3-13) نلاحظ أن نسبة الطلاق تبلغ في المجمل 4 % مقابل 96 % للمتزوجين، وبتركيز على موضوع الدراسة وهو الطلاق نجد أن أعلى نسبة للمطلقين هي للفئة غير العاملة، حيث قدرة ب 7.1 % في حين وصلت قيمة المطلقين العاملين إلى2 %، ويمكن إرجاع هذا إلى ضعف الجانب المادي الذي قد يزعزع العلاقة الزوجية.

لمعرفة تأثير العمل على الحياة الزوجية تم استخدام نموذج الانحدار اللوجستي، لكن قبل اللجوء لهذا الاختبار لابد من معرفة ما إذا كان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين التابع والمستقل حيث أن المتغير المستقل يحمل صفتين يعمل ولا يعمل أما المتغير التابع يحمل صفتي متزوج ومطلق، ولإدراك العلاقة بينهما تم استخدام اختبار K^2 للاستقلالية وفق الفرضيتين التاليتين:

$\mathbf{H_0}$: لا توجد علاقة بين العمل وحدوث الطلاق.

$\mathbf{H_1}$: توجد علاقة بين العمل وحدوث الطلاق.

وطبق اختبار K^2 ببرنامج spss ونتائجه موضحة في المخرجة التالية

المخرج 11: إختبار كاف مربع للإستقلالية بين الحالة الفردية ووقوع الطلاق.

Tests du khi-carré

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-carré de Pearson	138,002[a]	1	,000		
Correction pour continuité[b]	136,677	1	,000		
Rapport de vraisemblance	134,588	1	,000		
Test exact de Fisher				,000	,000
Association linéaire par linéaire	137,986	1	,000		
N d'observations valides	8581				

a. 0 cellules (,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 134,07.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

من خلال المخرج أعلاه نلاحظ أن نتيجة إحصائية كاف مربع تساوي 138.002، عند درجة حرية ddl =1 وبمستوى دلالة 0.000 وهو أقل من مستوى المعنوية المسموح به في العلوم الاجتماعية (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض البديل القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل ونسبة الطلاق، أي توجد علاقة بين العمل والطلاق وعليه يمكننا الاستمرار في اختبار الانحدار اللوجستي انطلاقا من الفرضيتين التاليتين:

$\mathbf{H_0}$: لا تؤثر الحالة الفردية للمبحوث في حدوث الطلاق.

$\mathbf{H_1}$: يؤثر تؤثر الحالة الفردية للمبحوث في حدوث الطلاق.

بحيث تم الترميز التالي: 0 يعبر عن المتزوج اما 1 فيعبر عن المطلق. والمتغير x يمثل المتغير المستقل وهو الحالة الفردية للمبحوث والمعبر عنه برب الاسرة فالقيمة 1 دلالة على العمل أما 2 تدل على عدمه.

جدول يوضح معلمات الانحدار اللوجستي للعمل وحدوث الطلاق.

المخرج 12: نتائج الانحدار اللوجستي بين الحالة الفردية ووقوع الطلاف.

Variables de l'équation

		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Activité économique du chef de ménage	1,320	,120	121,553	1	,000	3,743
	Constante	-5,215	,209	621,424	1	,000	,005

a. Introduction des variables au pas 1 : Activité économique du chef de ménage.

إتخاد القرار: يتضح لنا من خلال المخرج أعلاه، أن قيمة مستوى الدلالة المرافقة للحالة الفردية لرب الاسرة نتجت بالقيمة 0.000 وهي أقل من قيمة المعنوية المعمول بها (0.05)، وعلى اساس هذه المقارنة فان متغير الحالة الفردية لرب الاسرة دال إحصائيا، أي أننا نقبل الفرض البديل القائل أن الحالة الفردية للمبحوث تؤثر في وقوع الطلاق، ومنه يمكننا القول وبالاعتماد على قيمة اللوغاريتم 1.320 ذات الإشارة الموجبة ان كون الفرد غير عامل يؤدي إلى رفع نسبة ارجحية الطلاق على حساب عدمه ب 3.743 مرة مقارنة بالفرد العامل، اي عدم العمل يرفع من نسبة احتمالية حدوث الطلاق بقيمة 274.3 **%**، ويمكن كتابة معادلته الانحدار اللوجيستي المعبر عن العلاقة بين الحالة الفردية للمبحوث ووقوع الطلاق كالتالي:

$$\text{Log}\left(\frac{p}{1-p}\right) = -5.215 + 1.320x$$

من خلال ما تقدم، نستنتج بان متغير الحالة الفردية لرب الاسرة دال إحصائيا ويدخل في تفسير وقوع الطلاق في الجنوب الجزائري لسنة 2019، وينتشر الطلاق بين اوساط شريحة السكان البطالين أكثر مقارنة بشريحة العاملين.

3-6/مناقشة الفرضية السادسة: يؤثر مكان الإقامة في حدوث الطلاق، أي أنه كلما اتجهنا نحو الحضر زادت حدة انتشار الطلاق.

للاطلاع على العلاقة بين وسط الإقامة وحدوث الطلاق تم استعمال الجدول التالي:

جدول (3-15) توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية ووسط الإقامة.

مكان الإقامة	متزوج	مطلق	المجموع
حضر	5950	261	6211
	%95.8	%4.2	%100
ريف	2289	81	2370
	%96.6	%3.4	%100
المجموع	8239	342	8581
	%96	%4	100

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 .

إن الملاحظ من خلال الجدول (3-14)، أن نسبة الطلاق الاجمالية تقدر ب 4 % مقارنة بنسبة المتزوجين التي بلغت 96 %. وبإدخال متغير وسط الإقامة، نجد أن نسبة الطلاق مرتفعة في الحضر حيث قدرت بالقيمة 4.2 %، في المقابل بلغت في الريف 3.4%، ومن الممكن جدا إرجاع هذا التفاوت إلى تأثير نمط الحياة الحضرية وظروفها على المتزوجين.

وللاطلاع على أثر وسط الإقامة في حدوث الطلاق تم استخدام نموذج الانحدار اللوجستي، حيث أن المتغير التابع يحمل صفتين وهما متزوج ومطلق والمتغير المستقل يحمل هو الاخر صفتين وهما حضر وريف.

لكن قبل إجراء أسلوب الانحدار اللوجستي لابد من معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع وما إذا كانت العلاقة دالة إحصائيا وهذا باستخدام اختبار K^2 للاستقلالية وفق الفرضيتين التاليتين:

$\mathbf{H_0}$: لا توجد علاقة بين وسط الإقامة وحدوث الطلاق.

$\mathbf{H_1}$: توجد علاقة بين وسط الإقامة وحدوث الطلاق.

وقد تحصلنا على النتائج الموضحة لاختبار K^2 عن طريق برنامج spss كما هو مبين في المخرجة التالية

المخرج 13: إختبار كاف مربع للإستقلالية بين وسط الإقامة ووقوع الطلاق.

Tests du khi-carré

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-carré de Pearson	2,759[a]	1	,097		
Correction pour continuité[b]	2,558	1	,110		
Rapport de vraisemblance	2,844	1	,092		
Test exact de Fisher				,108	,053
Association linéaire par linéaire	2,759	1	,097		
N d'observations valides	8581				

من خلال نتائج المخرج أعلاه، نجد أن قيمة كاف مربع تساري 2.579 عند درجة حرية 1= ddl وقد بلغ مستوى الدلالة 0.097، وهي أكبر مقارنة من مستوى النعنوية 0.05، وعليه نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغري وسط الإقامة والطلاق، إي لا توجد علاقة بين وسط الإقامة والطلاق، لانعدام العلاقة لا يمكننا الاستمرار في استخراج نموذج الانحدار اللوجستي.

نستخلص من خلال ما تقدم ذكره، أن متغير وسط الإقامة لا يدخل في تفسير حدوث الطلاق في الجنوب الجزائري لسنة 2019، اي ان ظاهرة الطلاق تنتشر بنفس الحدة بين الوسطين الريف والحضر، وبالتالي فان الفرضية البحثية السادسة غير مثبتة، اي لا يوجد تاثير لوسط اقامة الزوجين على حدوث الطلاق في الجنوب الجزائري.

3-7/ مناقشة الفرضية السابعة: تؤثر الحالة المرضية في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري، أي تزيد حدة انتشار الطلاق لدى الأزواج المصابين بمرض مزمن من غير المصابين.

لإدراك العلاقة بين المرض المزمن وحدوث الطلاق تم استخدام الجدول التالي:

الجدول (3-16) توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية والحالة المرضية

المرض المزمن	متزوج	مطلق	المجموع
نعم	1722	92	1814
	%94.9	%5.1	%100
لا	6502	250	6752
	%96.3	%3.7	%100
المجموع	8224	342	8566
	%96	%4	%100

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019 .

من خلال الجدول (3-15)، نجد ان أعلى نسبة هي من نصيب المتزوجين حيث قدرت بـــ 96 % في المقابل قدرت قيمة المطلقين الاجمالية بقيمة 4 %، وبتركيز الملاحظة بعد ادراج متغير الحالة المرضية، نجد ان نسبة المطلقين غير المصابين بالمرض المزمن بلغت قيمتهم 3.7 % من مجموع الاصحاء، في حين نسبة المطلقين المصابين بمرض مزمن واحد على الاقل وصلت إلى 5.1% من مجموع المصابين، والملاحظ ان النسبتين متقاربتين لكن المطلقين المصابين بمرض مزمن أكثر بقليل من المطلقين غير المصابين ويمكن ارجاع ذلك لتأثير المرض المزمن على الحياة الزوجية.

ولمعرفة مدى تأثير المرض المزمن على ظاهرة الطلاق يستخدم أسلوب الانحدار اللوجستي، حيث أن المتغير المستقل وهو المرض المزمن الذي يحمل صـفتين وهما (نعم، لا)، لكن قبل ذلك لابد من اثبات وجود العلاقة بين المتغيرين احصـائيا وذلك عن طريق اختبار K^2 للاستقلالية وفق الفرضيتين التاليتين:

$\mathbf{H_0}$: لا توجد علاقة بين الحالة المرضية وحدوث الطلاق.

$\mathbf{H_1}$: توجد علاقة بين الحالة المرضية وحدوث الطلاق.

وبواسطة برنامج spss تم إجراء الاختبار المذكور ونتائجه مبينة في المخرجة التالية

المخرج 14: إختبار كاف مربع للإستقلالية بين الحالة المرضية ووقوع الطلاق.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-carré de Pearson	6,992[a]	1	,008		
Correction pour continuité[b]	6,639	1	,010		
Rapport de vraisemblance	6,607	1	,010		

يتبين لنا من خلال النتائج الموضـحة في المخرج أعلاه، أن إحصـائية كاف مربع نتجت بقيمة 6.992 عند درجة حرية ddl=1 وقد رافقها مسـتوى دلالة قدره 0.008 وهو أقل مقارنة بمسـتوى المعنوية 0.05، اعتمادا على المقارنة المذكورة نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري، أي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين الحالة المرضية وحدوث الطلاق، ومنه توجد علاقة بين الاصـابة بالمرض المزمن والطلاق في الجنوب الجزائري، وهكذا يمكننا الاسـتمرار في إجراءات الانحدار اللوجسـتي الثنائي بداية بالفرضيات التالية:

$\mathbf{H_0}$: لا يؤثر المرض المزمن في حدوث الطلاق.

$\mathbf{H_1}$: يؤثر المرض المزمن في حدوث الطلاق.

في قاعدة البيانات مصدر المعطيات الخام، تم التعبير عن المتغير المستقل وهو الاصابة بالمرض المزمن بصفتين مصاب وسليم، تحملان الترميزين (1) و (2) على التوالي.

جدول يوضح معلمات الانحدار اللوجستي لكل من المرض المزمن وحدوث الطلاق

المخرج 15: نتائج الانحدار اللوجستي بين الحالة المرضية ووقوع الطلاق

Variables de l'équation

		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Malade chronique ?	-,329	,125	6,935	1	,008	,720
	Constante	-2,601	,224	135,374	1	,000	,074

a. Introduction des variables au pas 1 : Malade chronique ?.

إتخاد القرار: ويتضح لنا من خلال المخرج أعلاه، أن مستوى الدلالة المرافق للحالة المرضية نتج بقيمة 0.008 اي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالمقارنة بين المستويين يمكننا قبول الفرض البديل القائل بأن المرض المزمن يؤثر في حدوث الطلاق. وانطلاقا من قيمة لوغاريتم نسبة الارجحية واشارتها السالبة (0.329-) يمكننا القول ان لوغاريتم نسبة ارجحية وقوع الطلاق مقابل عدم وقوعه تنخفض بقيمة 0.329 لدى الاصحاء مقابل الافراد المصابين بالامرض المزمن، وبالاعتماد على نسبة الارجحية يمكننا القول بان سلامة الفرد من المرض المزمن تعمل على خفض ارجحية حدوث الطلاق ب 0.720 مرة على حساب استمرار الزواج، أي خفض احتمالية حدوث الطلاق بنسبة 28%.

ونستخلص مما تقدم ذكره، أن متغير للحالة المرضية (الاصابة بمرض مزمن/السلامة من المرض المزمن) يمكن ادراجه كمحدد لتفسير ظاهرة الطلاق في الجنوب الجزائري لسنة 2019 بحيث كلما ارتفعت نسبة المتزوجين المصابين بالمرض المزمن أدى لإرتفاع حدة انتشار ظاهرة الطلاق في الجنوب الجزائري، وهذا يعني أن الفرضية البحثية السادسة المتبناة في دراستنا من حيث مضمونها ووجهتها مثبتة احصائيا.

3-8/ مناقشة الفرضية الثامنة: يؤثر مستوى الرفاه في حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري، أي تزيد حدة انتشار الطلاق لدى الاسر الضعيفة الدخل.

لكشف العلاقة بين مستوى الرفاه الاقتصادي للاسر اي اي الازواج وحدوث الطلاق في الجنوب الجزائري استخرجنا الجدول التالي رقم 3-16 من قاعدة معطيات المسح مصدر الدراسة

الجدول (3-17) توزيع افراد العينة حسب الحالة الزواجية ومؤشر الثروة.

مؤشر الثروة	متزوج	مطلق	المجموع
فقير جدا	1436	93	1529
	% 93.9	% 6.1	% 100
فقير	1905	80	1985
	% 96	% 4	% 100
متوسط	1968	72	2040
	% 96.5	%3.5	%%100
غني	1710	65	1775
	% 96.3	%3.7	% 100
غني جدا	1220	32	1252
	%97.4	%2.6	%100
المجموع	8239	342	8581
	%96	%4	%100

المصدر: من إعداد الطالبة من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 2019.

نلاحظ من خلال الجدول (3-16) أن نسبة المطلقين تقل كلما ارتفع مؤشر الثروة، وبصفة اجمالية نجد ان نسبة المتزوجين تقدر ب 96 % في حين بلغت نسبة المطلقين ككل 4%، وبإدخال متغير مؤشر الثروة نجد أن أقل نسب الطلاق مست المستويين غني جدا وغني بتسجيلهما القيمتين 2.6% و 3.7% على الترتيب، بينما اعلى نسب الطلاق فقد مست المستويين فقير جدا وفقير بحيث بلغت قيمتهما 4 % و 6.1 % على التوالي. يمكن إرجاع انخفاض نسب الطلاق في المستويات المتميزة بالغنى الى تحسن الوضع الاقتصادي الذي قد يلعب دورا في تحقيق نوع من الاستقرار العائلي واستمرارية الحياة الزوجية.

ولمعرفة تأثير مؤشر الثروة على حدوث الطلاق نستخدم أسلوب الانحدار اللوجستي بين المتغير التابع الطلاق الذي يحمل صفتين وهما متزوج ومطلق والمتغير المستقل الرفاه الاقتصادي الذي يحمل بدوره خمس مستويات، لكن قبل ذلك يجب التأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين وهذا باستخدام K^2 للاستقلالية وفق الفرضيتين التاليتين:

$\mathbf{H_0}$: لا توجد علاقة بين مؤشر الثروة وحدوث الطلاق.

$\mathbf{H_1}$: توجد علاقة بين مؤشر الثروة وحدوث الطلاق.

وقد تم تطبيق الاختبار كاي مربع بواسطة برنامج spss والذي كانت نتائجه كالاتي.

المخرج 16: إختبار كاف مربع للإستقلالية بين مؤشر الثروة ووقوع الطلاق.

Tests du khi-carré			
	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	25,860[a]	4	,000
Rapport de vraisemblance	24,502	4	,000
Association linéaire par linéaire	20,022	1	,000
N d'observations valides	8581		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 49,90.			

من خلال النتائج المبينة في المخرج أعلاه، نلاحظ أن إحصائية كاف تربيع المحسوبة هي 25.860 عند درجة حرية ddl=4 متبوعة بمستوى دلالة يساوي 0.000 وهو اصغر كميا من مستوى المعنوية (0.05)، ومنه نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر الثروة وحدوث الطلاق، وبالتالي يمكننا مواصلة الانحدار اللوجستي انطلاقا من الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

$\mathbf{H_0}$: لا يؤثر مؤشر الثروة في حدوث الطلاق.

$\mathbf{H_1}$: يؤثر مؤشر الثروة في حدوث الطلاق.

بحكم ان متغير مؤشر الثروة تم التعبير عنه في قاعدة البيانات الخاصة بالمسح مصدر الدراسة بخمس مستويات متمايزة اي متغير اسمي ترتيبي تم اعتماد مستوى غني جدا كفئة مرجعية في التحليل الاحصائي وفي استخراج نموذج الانحدار اللوجيستي الثنائي.

المخرج 17: يوضح إعادة تصنيف المخرجات لمؤشر الثروة

Codages des variables catégorielles						
			Codage de paramètre			
		Fréquence	(1)	(2)	(3)	(4)
Quintile du bien être	Le plus pauvre	1529	1,000	,000	,000	,000
	Second	1985	,000	1,000	,000	,000
	Moyen	2040	,000	,000	1,000	,000
	Quatrième	1775	,000	,000	,000	1,000
	Le plus riche	1252	,000	,000	,000	,000

تم إعادة الترميز من خلال المخرج (1) كالاتي

- الفئة (1) تمثل المستوى فقير جدا.
- الفئة (2) تمثل المستوى فقير.
- الفئة (3) تمثل المستوى متوسط.
- الفئة (4) تمثل المستوى غني.

المخرج 18: نتائج الانحدار اللوجستي بين مؤشر الثروة وحدوث الطلاق.

Variables de l'équation							
		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Quintile du bien être			25,076	4	,000	
	Quintile du bien être(1)	,904	,209	18,772	1	,000	2,469
	Quintile du bien être(2)	,471	,212	4,912	1	,027	1,601
	Quintile du bien être(3)	,333	,216	2,383	1	,123	1,395
	Quintile du bien être(4)	,371	,219	2,865	1	,091	1,449
	Constante	-3,641	,179	413,348	1	,000	,026
a. Introduction des variables au pas 1 : Quintile du bien être.							

إتخاد القرار: يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الدالة الإحصائية المرافقة لمتغير مؤشر الثروة للاسرة اي الفرد المبحوث نتج بقيمة 0.000 وكميا يعد أقل من مستوى المعنوية المعمول به (0.05)، وعليه يمكننا القول عموما بأن مؤشر الثروة كمتغير يدخل في تفسير حدوث ظاهرة الطلاق، وبالتركيز على كل مستوى على حدى نجد ان:

المستوى فقير جدا: نتج مستوى الدلالة الخاص بالمستوى الجزئي فقير جدا بقيمة 0.000 وهذا ما ما يدل على اثره في وقوع الطلاق، وبالتالي يمكننا القول بأن النزول من المستوى غني جدا إلى المستوى فقير جدا يرفع لوغاريتم نسبة الارجحية لوقوع الطلاق بقيمة 0.904، وهذا يرفع نسبة ارجحية حدوث الطلاق على حساب عدم استمرارية الزواج بـ 2.469 مرة، أي يرتفع فرصة حدوث الطلاق بنسبة 146.9 %

المستوى فقير: قيمة الدلالة عند المستوى فقير نتجت بقيمة 0.027 وهي أقل من القيمة 0.05، وبالتالي فإن التغير من المستوى غني جدا إلى المستو فقير يرفع لوغاريتم نسبة ارجحية حدوث الطلاق بقيمة 0.471 على حساب عدم حدوثه، كما ان انخفاض مؤشر الثروة بين المستويين يؤدي الى رفع نسبة ارجحية حدوث الطلاق بـــ 1.601 مرة، أي يرفع فرص حدوث الطلاق ب 60.1 % .

بينما مستويي مؤشر الثروة متوسط وغني، لا يؤثران على وقوع الطلاق مقارنة بمستوى غني جدا، وذلك لعدم دلالتهما الاحصائية بسبب ورود مستويي الدلالة المرافقان لهما أكبر من القيمة 0.05، اي ان ظاهرة الطلاق تنتشر في مستويات مؤشر الثروة متوسط، غني وغني جدا بنفس الحدة ولا يوجد تمايز بين المستويات الثلاث. وبعد المعالجة الإحصائية يمكننا الإقرار بان مؤشر الثروة من بين المتغيرات التي تدخل في تفسير حدوث الطلاق في الجنوب الجزائري لسنة 2019.

خلاصة:

بعد التطرق لجميع الجوانب المنهجية والميدانية من خلال جملة من الجداول البسيطة والمركبة وبعض الاختبارات مثل كاف مربع و اسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي الاستجابة، توصلنا إلى أن ظاهرة الطلاق كغيرها من الظواهر الاجتماعية تتأثر بعدة متغيرات ديموغرافية، غير ان كم التاثير للمتغيرات الديموغرافية يختلف من متغير إلى آخر، فهنالك بعض المتغيرات تساهم بشكل جد كبير في انتشار حدة الطلاق دون غيرها، وقد وتعرفنا في هذا الجزء عن الاسباب الجوهرية لانتشار الطلاق في الجنوب الجزائري وهي السن الأول للزواج، الجنس،عدد الأطفال،المستوى التعليمي، الحالة الفردية،إضافة لكل من المرض المزمن و مؤشر الثروة .وهذا ما يساعد في إيجاد بعض الحلول والاليات التي تعمل على التقليل من حدتها.

خاتمة:

إن أبغض الحلال عند الله هو الطلاق، فالطلاق وسـيلة أجازها الشـرع والقوانين وتقبلها المجتمع في الحالات التي يستحيل فيها استمرار الحياة الزوجية او في الحالات التي يقع فيها الضرر على أحد الزوجين، وفي المجمل يعتبر الطلاق ظاهرة منبوذة لما له من آثار سلبية على حياة الفرد والمجتمع، وبما أن علم السكان من التخصصات المهتمة بالتخطيط والتنمية فإن ارتفاع نسب الطلاق من سنة لأخرى يؤثر على العديد من الجوانب الديموغرافية والتي تنعكس سلبا على تحقيق التنمية.

ويعتبر الطلاق ظاهرة عالمية لم تسـلم منها مختلف الشـعوب الغربية منها والعربية رغم التطور الذي شـهدتة في مختلف المجالات إلا أن نسـب الطلاق على العموم في تزايد على المسـتوى العالمي، رغم إختلاف نمط وأسـلوب الحياة من منطقة لاخرى، ومن حيث انتشـار ظاهرة الطلاق، لم تشـذ الجزائر عن القاعدة العامة عالميا بحيث زادت حدة انتشـار الظاهرة بدلالة الزمن اي ارتفاع معدلات الطلاق من سنة الى لاحقتها بشكل مخيف وملفت للإنتباه.

لذلك ومن خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة أهم الأسباب والمحددات الديموغرافية المساهمة بشكل فعال في انتشار هذه الظاهرة في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات لسنة 2019، وبتطبيق اسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي كون الفرد المبحوث يحمل احد الصفتين فقط مطلق او متزوج وذا بعد تصفية الملف بحذف العزاب والارامل من عينة الدراسة. بعد الدراسة الاحصائية على اقليم الجنوب الجزائري، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يؤثر السن الأول للزواج في إنتشار حدة الطلاق، وإنطلاقا من الفرضية القائلة إنه كلما إرتفع السن عند الزواج الأول إنخفضت حدة الطلاق، وقد اثبتت الدراسة صحة الفرضية لكن بإتجاه معاكس أي أنه كلما ارتفع سن الزواج الاول بمقدار سنة واحدة ادى ذلك الى زيادة ارجحية وقوع الطلاق بين الازواج بنسبة 4.4%.
- تنطلق الفرضية الثانية من أن نوع الجنس يؤثر في إنتشار حدة الطلاق، إذ ترتفع هذه الظاهرة عند الاناث أكثر منها لدى الذكور، ومن خلال دراستنا، تم تاكيد هذه الفرضية، إذ نجد أن نسب الطلاق عند الاناث مرتفعة أكثر منها عند الذكور ومرد ذلك إلى قدرة وسرعة الرجال المطلقين في إعادة الزواج مرة ثانية مقارنة بالنساء المطلقات اللواتي قد تحملن هذه الصفة لمدة طويلة أو مدى حيواتهن.
- نصت الفرضية الثالثة على أنه كلما إرتفع عدد الأطفال قلت حدة انتشار الطلاق بين الزوجين، وبدراسة كل جنس على حدى تم تأكيد الفرضية، حيث أن زيادة عدد الأطفال بمقدار مولود واحد يخفض نسب الطلاق عند النساء بنسبة 48.5% وبنسبة 25.8 % عند الرجال.
- يؤثر المستوى التعليمي في حدة انتشار الطلاق، فكلما إرتفع المستوى التعليمي للزوجين قلت حدة انتشار الطلاق وقد اثبتت الدراسة صحة الفرضية من خلال تأثير المستوى التعليمي في حدة انتشار الطلاق بإتجاه معاكس أي أن الطلاق ينتشر بين الافراد ذوي المستويات المنخفضة مقارنة مع الافراد ذوي المستويات العالية.
- خلصت الدراسة إلى أن الحالة الفردية تؤثر في حدوت الطلاق، فعدم العمل يزيد من انتشار الطلاق بقيمة 274.3%، وهذا ما نصت عليه الفرضية الخامسة القائلة أن الحالة الفردية تؤثر في حدة انتشار الطلاق، إذ تزداد حدة انتشار الطلاق لدى أوساط الزوجات العاملات.

- قد نفت الدراسة صحة الفرضية السادسة القائلة أن وسط الإقامة يوثر في حدة انتشار الطلاق، أي أنه كلما إتجهنا نحو الحضر زادت حدة إنتشار الطلاق، فوسط الإقامة لا يدخل في تفسير حدوث الطلاق وبالتالي فظاهرة الطلاق تنتشر بنفس الحدة في الوسطين حضر وريف.
- تفيد الفرضية السابعة بأن الحالة الفردية تؤثر في حدة انتشار الطلاق، أي تزداد حدة انتشار الطلاق لدى الأزواج المصابين بمرض مزمن مقارنة بغير المصابين، أكدت الدراسة صحة الفرضية فسلامة الفرد من المرض تخفض من حدوث الطلاق بنسبة 28%.
- نصت الفرضية الثامنة على أن مستوى الرفاه يؤثر في انتشار حدة الطلاق، أي تزداد ظاهرة الطلاق في أوساط الاسر ضعيفة الدخل، وقد تم إثبات صحة الفرضية من خلال الدراسة، فالمستويين فقير وفقير جدا هما المسؤولان في انتشار الطلاق في حين أن المستويات غني، غني جدا، متوسط لها نفس الحدة في انتشار الظاهرة.

قائمة المراجع:

1/المصادر:

1. البنك الدولي https://data.albankaldawli.org
2. وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات ,"MICS$_6$ 2019 " ،الجزائر ،2020.
3. الديوان الوطني للإحصاء، ديموغرافيا , ديموغرافيا الجزائر 2012-2014، 2015-2017، 2016-2018.
4. الديوان الوطني للإحصاء، حوصلة 1962-2020 ,التعليم.
5. الديوان الوطني للإحصاء، statistique sociales. Salaires. Résultats l'enquête annule sur les salaires après des entreprises en mai 2019
6. Unted Nations demgraphic and social statistique Divortalite.

2/ الكتب:

1. إبراهيم، مروان عبد الحميد ،2000، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1.
2. بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات إجتماعية.
3. بن تيمية الحراني، تقي الدين أحمد، مجموع الفتاوى، ط1، دار الوفاء.
4. بن محمد الخريف، رشود، 2010، معجم المصطلحات السكانية والتنموية.
5. عبد السلام،2020، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
6. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري يشرح صحيح الإمام ابي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.
7. عقيل، عقيل حسين، فلسفة منهاج البحت.
8. القضاة، محمد أحمد حسبن،2012، الوافي في شرح قانون الأحوال الشخصية الأردني.
9. القواسمه، رشدي، وأبو موسى، مفيد، وأبو الرز، جمال، وأبو طالب، صابر،2012، مناهج البحث العلمي، ط2.
10. المحمودي، محمد سرحان، 2019، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتاب.
11. المقرئ، لاحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، دار الحديث القاهرة.
12. الموسوعي، للاب مألوف، المنجد في اللغة والاعلام، ط 21،دار المشرق بيروت.

3/ الرسائل الجامعية:

1. عز الدين، بوهراوة،2014، تغير الزواج والخصوبة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة المجاجستير في الديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة.
2. محاتفي، إبتسام،2017، الطلاق واشكاله في قانون الاسرة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

4/ المجلات العلمية:

1.ذبيح، هشام، 2021، التطليق لعدم الانفاق في قانون الاسرة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد 2، ص 445-462.

5/ المواقع:

1. إسماعيل، ضحى،26 -7-2020، أهمية البحث العلمي، الموضوع https://mawdoo3.com.
2. الجزائر.. الأزواج الجدد أكثر ضحاياالطلاق،29-1-2023، في RT https://arabic.rt.com.
3. الجزائر المرتبة الخامسة عربيا من حيث عدد حالات الطلاق،8-32019، جريدة الرائد، https://elraed.dz
4. الطلاق... موضة جديدة في الاسرة الجزائرية،8-7-2017، جريدة الرائدhttps://elraed.dz
5. شاهد ماهي أعلى الدول العربية في اعداد حالات الطلاق،19-4-2022، مجلة الجزيرة، https://www.aljazeera.net.
6. كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري، في أسلام ويب https://www.islamweb.net
7. كتاب تقافة البحث العلمي، في أرشيف، https://archive.org

الملاحق

لحق رقم 01:

Statistiques

Âge au premier mariage / union

N	Valide	2944
	Manquant	5609
Moyenne		22,75
Médiane		22,00
Minimum		15
Maximum		48

Âge au premier mariage / union

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	15	59	,7	2,0	2,0
	16	92	1,1	3,1	5,1
	17	160	1,9	5,4	10,6
	18	230	2,7	7,8	18,4
	19	283	3,3	9,6	28,0
	20	270	3,1	9,2	37,2
	21	283	3,3	9,6	46,8
	22	245	2,9	8,3	55,1
	23	215	2,5	7,3	62,4
	24	215	2,5	7,3	69,7
	25	177	2,1	6,0	75,7
	26	148	1,7	5,0	80,7
	27	115	1,3	3,9	84,6
	28	95	1,1	3,2	87,9
	29	78	,9	2,6	90,5
	30	50	,6	1,7	92,2
	31	59	,7	2,0	94,2
	32	39	,5	1,3	95,6
	33	32	,4	1,1	96,6

	34	33	,4	1,1	97,8
	35	14	,2	,5	98,2
	36	10	,1	,3	98,6
	37	12	,1	,4	99,0
	38	8	,1	,3	99,3
	39	8	,1	,3	99,5
	40	4	,0	,1	99,7
	41	5	,1	,2	99,8
	43	1	,0	,0	99,9
	44	1	,0	,0	99,9
	45	1	,0	,0	99,9
	47	1	,0	,0	100,0
	48	1	,0	,0	100,0
	Total	2944	34,3	100,0	
Manquant	Système	5637	65,7		
Total		8581	100,0		

ملخص الدراسة:

تم اجراء دراســـتنا بهدف معرفة علاقة واثره بعض المتغيرات الديموغرافية على الطلاق في الجنوب الجزائري اعتمادا على قاعدة معطيات المسـح العنقودي متعدد المؤشـرات $MICS_6 2019$، وقد إسـتهدفنا 8581 مبحوثا كعينة للدراسـة، بتوظيف المنهج الوصفي التحليلي وبعد المعالجة الإحصائية عن طريق أسلوب الانحدار اللوجستي بالاعتماد على برنامج SPSS تم التوصل إلى أن مكان الإقامة لا يوثر في وقوع الطلاق، في حين نجد كل من السـن الأول للزواج، والجنس، والحالة الفردية، ومؤشـر الثروة تربطهم علاقة طردية بالطلاق أي أن زيادة السن الأول للزواج وإرتفاع نسب الاناث في المجتمع وزياد البطالة إضافة لانتشار الفقر كلها متغيرات ترفع من حدة الطلاق ، أما كل من عدد الأطفال، والمستوى التعليمي إضافة إلى المرض المزمن فذات علاقة عكسية مع ظاهرة إنتشار الطلاق، فبزيادة عدد الأطفال والارتقاء في المستوى التعليمي مع الصحة الجسدية للزوجين تقلل من حدة انتشار الطلاق في الجنوب الجزائري.

الكلمات المفتاحية: طلاق، انفصال، خلع، محدد ديموغرافي، مسح 2019.

Résumé de l'étude :

Notre étude a été menée dans le but de connaître la relation et l'impact de certaines variables démographiques sur le divorce dans le sud de l'Algérie en se basant sur la base de données de l'enquête à indicateurs multiples MICS62019, nous avons ciblé 8581 répondants comme échantillon pour l'étude, en employant la méthode descriptive analytique et après traitement statistique par la méthode de régression logistique en utilisant le logiciel SPSS, il a été trouvé que le lieu de résidence n'affecte pas l'occurrence du divorce, alors que nous trouvons que le premier âge du mariage, le sexe, le statut individuel, et l'indice de richesse ont une relation directe avec le divorce, c'est-à-dire l'augmentation du premier âge du mariage, les pourcentages élevés de femmes dans la société, et l'augmentation du chômage en plus de la prévalence de la pauvreté. Le sexe, le statut individuel et l'indice de richesse ont une relation directe avec le divorce, ce qui signifie que l'augmentation du premier âge du mariage, le pourcentage élevé de femmes dans la société, l'augmentation du chômage et l'extension de la pauvreté sont autant de variables qui augmentent la gravité du divorce, tandis que le nombre d'enfants, le niveau d'instruction et les maladies chroniques ont une relation inverse avec le phénomène du divorce, puisque l'augmentation du nombre d'enfants et l'élévation du niveau d'instruction avec la santé physique des conjoints réduisent la gravité du divorce dans le sud de l'Algérie .

Mots clés : divorce, séparation, séparation, déterminant démographique, enquête 2019.